

مناهج التكوين الإعلامي في الجامعات العربية في عصر الاندماج الإعلامي : الواقع والتحديات

د. عبد الوهاب بوخوافة*

Media education curricula in The Arab Universities in the era of media convergence : Reality and Challenges

تاريخ الاستلام : 2021/09/06 ؛ تاريخ القبول : 2021/10/03

ملخص

تسعى هذه الدراسة الى طرح إشكالية التكوين الإعلامي في الجامعات العربية، ورصد مدى استجابة أقسام الاعلام العربية للتحديات التي يفرضها الاندماج الإعلامي والتغيرات السريعة التي تعرفها بيئة العمل الإعلامي وما يقتضيه ذلك من تحيين وتطوير المناهج الدراسية لتكوين الطلاب وإعدادهم بكفاءة لولوج سوق العمل الإعلامي.

اعتمدت هذه الدراسة على منهجية تحليل محتوى المناهج الدراسية لتعليم الإعلام في الجامعات العربية الحكومية والخاصة مع التركيز على المهارات والمعرفة التي يتم تدريسها في مقررات الصحافة.

كشفت الدراسة بأن أقسام الإعلام في الجامعات العربية استجابت بطرق مختلفة وبدرجات متفاوتة لهذه التحديات، وأن موجة من التغيير مست مناهج تدريس الصحافة والاتصال الجماهيري كتعبير عن إدراك القائمين على هذه المناهج لأهمية تطوير و تحيين هذه المقررات لمواكبة التطورات السريعة التي تعرفها بيئة العمل الإعلامي تحت وطأة التطورات التقنية.

الكلمات المفتاحية : المناهج الدراسية ، التعليم الاعلامي، الاندماج الاعلامي ، المهارات المتعددة، منصات الوسائط المتعددة ، البيئة الرقمية.

*جامعة السلطان قابوس.

Abstract

This study sought to raise the problem of media education in Arab universities and to monitor the extent to which Arab mass communication departments respond to the challenges posed by media convergence and the rapid changes in the media market environment and what this requires of updating and developing curricula to train students and prepare them efficiently to enter the media labor market.

This study relied on the methodology of content analysis of media education curricula in Arab public and private universities, with a focus on the skills and knowledge taught in skills-based journalism courses.

The study revealed that the media departments in Arab universities responded in different ways and in varying degrees to these challenges, and a wave of change affected the curricula of teaching journalism and mass communication as an expression of the awareness of those in charge of these curricula of the importance of developing and updating these curricula to face the rapid developments of the digital media landscape.

Keywords: curriculum, media education, media convergence , multiple skills, multimedia platforms, digital environment

مقدمة

منذ اختراع أجهزة الكمبيوتر الشخصية في سبعينات القرن الماضي، والتكنولوجيا الرقمية تتطور بسرعة ، لتتغلغل في المجتمع بأشكال وإمكانيات اتصال جديدة. لقد ظهر نوع من الوسائط الجديدة التي سمحت تقنيًا بالتفاعل بين جميع أنواع الوسائط الإخبارية. حيث اضحى بالإمكان اليوم إعداد منتج واحد وبثه في مختلف المنصات الرقمية وعبر الوسائط المختلفة.

و منحت التقنيات الحديثة وسائل الاتصال الجماهيري القدرة على تبني أشكال جديدة من النشر لم يتم استكشافها من قبل حيث أتاحت للصحف ،في الوقت الحاضر، الفرصة لإدراج الصوت والفيديو في منشوراتها على شبكة الإنترنت . كما أتاحت الفرصة لمحطات البث لتوظيف النصوص في منشوراتها على الويب؛ وقد احتضنت غرف الأخبار ، بهذا القدر أو ذاك ، النشر الرقمي ، مما أدى إلى التغيير في طرائق العمل الصحفي وبالتالي في بيئة العمل الإعلامي

وشهدت صناعة الأخبار نقلة نوعية أساسية منذ نهاية القرن الماضي، و اتخذ عدد متزايد من الشركات الإعلامية، في جميع أنحاء العالم، خطوات قوية لدمج وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف ومحطات التلفزيون والمحطات الإذاعية وشركات الصحافة عبر الإنترنت لنشر محتوى إخباري على منصات وسائط متعددة. لقد عبر الدارسون على هذا الاتجاه الصناعي بمفهوم " الاندماج الإعلامي ". ويعمل هذا الاتجاه تدريجياً على تشكيل المشهد العام لصناعة الإعلام في هذا القرن. الصناعة التي شرعت في طمس الخطوط التي كانت تفصل بين الصحافة الإذاعية والصحافة المطبوعة والصحافة عبر الإنترنت، مما يدفع اساتذة الصحافة في الجامعات الى التساؤل عما إذا كانت برامج ومناهج تدريس الاعلام والصحافة التقليدية قادرة على مواجهة رياح التغيير العتية التي تعصف ببيئة العمل الإعلامي . إنه التساؤل الذي يكشف عن تحد كبير في ظل تقدم

غرف الأخبار بخطوات معتبرة على الفصول الدراسية ، وخاصة في العالم النامي (Odunlami, 2014).

يحاول القائمون على تدريس الاعلام و الصحافة في جميع أنحاء العالم، في خضم هذه التحولات السريعة والمريكة، معرفة ما يجب عليهم فعله لإعداد الطلاب بشكل أفضل لوسائل الإعلام المندمجة. فالعديد من برامج الاتصال الجماهيري و الصحافة في الجامعات تتصارع مع المتطلبات الجديدة لتكوين الصحفيين. الصراع الذي يغذيه الجدل في أوساط مدرسي الإعلام والصحافة حول مسألة ما اذا كان من المناسب التركيز على تدريب الطلاب على مهارات كتابة و تحرير ونتاج التقارير الاخبارية والمضامين الإعلامية بالصيغة التي تؤهلها للنشر على مختلف المنصات الرقمية والوسائط الإعلامية ، أو التشبث بالرؤية السائدة حالياً: الاحتفاظ بمسارات التكوين الصحفي المتخصصة – مع ادراج التقنيات الجديدة لمحاولة استيعاب ، وفي بعض الحالات ، استباق ما تطلبه الصناعة الإعلامية من الخريجين في هذا الفضاء الإخباري الجديد.

تقرض التغييرات في المؤسسات ووسائل الإعلام على المدرسين في كليات وأقسام الإعلام تقييم وتعديل كيفية تعليم وتدريب وتأهيل الطلبة لتلبية احتياجات صناعة الإعلام

الحالية. فالمطلوب اليوم من طلاب الإعلام والصحافة الاستعداد للعمل في العديد من المنصات الإعلامية : المطبوعة والمذاعة وعبر الإنترنت، امتلاك مهارات مختلفة لتلبية المتطلبات الجديدة للمهنة.

يسلط هذا البحث الضوء على التغييرات التي طرأت على تعليم الصحافة من خلال فحص العوامل المختلفة التي أثرت على الممارسات الصحفية نتيجة انتشار صحافة الإنترنت وتطورها. ويطرح للناقش بعض الجوانب في التعليم الإعلامي على ضوء التغييرات المذكورة أنفاً ، وكيف يمكن لأساتذة الصحافة إعداد طلابهم لعصر الاندماج الإعلامي بأفضل طريقة ممكنة ولمتطلبات سوق العمل.

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث من الناحية العملية في أنه يتناول بالطرح والتحليل موضوع تجديد وتحسين مناهج تدريس الإعلام على ضوء التحولات السريعة التي تعرفها بيئة العمل الإعلامي ومهنة الصحافة بشكل خاص تحت تأثير ولوج التكنولوجيات الإعلامية الرقمية بيئة العمل الإعلامي؛ وتسليط الضوء على التحديات التي تواجهها أقسام تدريس الاعلام في تجديد مناهجها الدراسية ومواكبة متطلبات قطاع الصناعة الإعلامية ؛ والإحاطة بواقع التكوين الإعلامي في الجامعات العربية على ضوء التحديات الجديدة التي تفرضها عملية الاندماج الإعلامي التي تحدث اليوم تحولات عميقة في هيكلية وعمل المؤسسات الإعلامية، وفي عملية إنتاج الأخبار واستهلاكها وما يتطلبه ذلك من معارف ومهارات جديدة بالنسبة للخريجين المقبلين على ولوج سوق العمل الإعلامي.

ومن الناحية النظرية ، يكتسب هذا البحث أهمية كبرى لكونه يناقش مفهوم الاندماج الإعلامي الذي يوظف اليوم كأحد المفاهيم الأساسية في محاولة تفسير التحولات التي تعرفها الصناعة الإعلامية ، خصوصا في ظل غياب النقاش الأكاديمي حول المفهوم في أدبيات البحث الإعلامي العربي؛ علاوة على محاولة هذه الدراسة الربط بين الاندماج الإعلامي كظاهرة وحتمية التغيير في فلسفة ومنهجية تكوين الأجيال الجديدة من الإعلاميين القادرين على الاستجابة للمتطلبات الجديدة التي يفرضها سوق العمل الإعلامي

إشكالية البحث :

تواجه برامج الإعلام و مدارس الصحافة اليوم ،خصوصا في البلدان المتقدمة ، تحولات كبرى في وسائل الإعلام وفي أساليب تحرير وإنتاج الأخبار ونشرها على منصات متعددة مما يدفعها إلى إعادة النظر في المناهج والخطط الدراسية لتعليم وتأهيل الطلاب لتلبية المتطلبات الجديدة لسوق العمل. ويثار جدل كبير اليوم داخل المؤسسات الجامعية الأجنبية حول أفضل السبل لإعداد طلاب الإعلام لبيئة العمل الجديدة .

على الرغم من هذه التحديات تظل الدراسات والبحوث العربية التي تهتم بتحليل العلاقة بين ظاهرة الاندماج الإعلامي وتكوين طلبة الإعلام في الجامعات العربية قليلة، بل نادرة ، و يكاد النقاش الأكاديمي عن هذه المسألة يغيب. على ضوء ما سبق ذكره يطرح هذا البحث السؤال المركزي : ما مدى استجابة برامج تدريس الإعلام العربية للتحديات التي تفرضها ظاهرة الاندماج الإعلامي ، ومدى ملائمة المناهج القائمة لإعداد الطلاب وتأهيلهم وتزويدهم بالمهارات الضرورية للعمل في بيئة الإعلام الرقمية الجديدة .

تساؤلات الدراسة :

يطرح هذا البحث التساؤلات التالية : ما هي الآثار المترتبة على متطلبات الاندماج في المؤسسات الاعلامية على تعليم وتكوين طلاب الصحافة والاتصال الجماهيري؟ وما مدى تأثير ظاهرة الاندماج الإعلامي على برامج تدريس الإعلام في الجامعات العربية ؟ و كيف تعاملت برامج تدريس الإعلام في الجامعات العربية مع التغيرات الحاصلة في البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة ؟ و هل تتضمن هذه المناهج تدريس المهارات الجديدة التي تتطلبها المؤسسات الإخبارية في بيئة العمل الرقمية الجديدة ؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف منها :

1-الهدف الرئيس : فحص مناهج تدريس الإعلام في الجامعات العربية للوقوف على مدى استجابة هذه المناهج للتحديات التي تفرضها ظاهرة الاندماج الإعلامي التي تطبع وتميز قطاع الصناعة الإعلامية .

2- الأهداف الفرعية :

- أ. الإحاطة بمدى استجابة مناهج تدريس الإعلام في الجامعات العربية للتحويلات والتطورات التي يشهدها سوق العمل الإعلامي والمتطلبات الجديدة التي يفرضها.
- ب. مدى ملائمة مناهج تدريس الإعلام في الجامعات العربية لإعداد الطلاب لمواجهة التحديات الجديدة التي يطرحها ظهور وسائل الإعلام الجديدة.
- ج. معرفة مدى تطبيق الاندماج الاعلامي في مناهج تدريس الإعلام في الجامعات العربية لإعداد الخريجين للعمل في منصات إعلامية متعددة.
- د. الكشف عن المهارات التي يتم التركيز عليها في مقررات مناهج تدريس الإعلام ومدى توافقها مع متطلبات غرف الأخبار
- هـ. المساهمة في النقاش الفكري حول مستقبل تعليم الاعلام الذي يواجه التحديات التي فرضها تطور تقنيات الاتصال الجديدة.

الاطار النظري للبحث

ارتكزت هذه الدراسة على نظرية العامل التكنولوجي المحدد ، وتنص هذه النظرية على أن تقنيات الوسائط تشكل كيف نفكر ونشعر ونتصرف كأفراد في المجتمع وكيف يعمل المجتمع عندما ينتقل من عصر تكنولوجي إلى آخر (قبلي - متعلم - بصمة - إلكتروني) و يوضح جريفين (Griffin,2000) نظرية McLuhan لعام 1963 بأننا نتعلم ونشعر ونفكر بالطريقة التي نتعلمها بسبب الرسالة التي نتلقاها من خلال التكنولوجيا الحالية المتوفرة.

منهجية الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على منهجية تحليل محتوى المناهج الدراسية . إن المناهج الدراسية توفر مصدراً للمعلومات المهمة عن محتويات التدريس وطرقه وأهدافه والمهارات التي من المفروض أن يكتسبها طلاب الإعلام.

عينة الدراسة : ركز تحليل محتوى المناهج في هذه الدراسة على مناهج برامج الإعلام في الجامعات العربية العامة والخاصة في عشر دول عربية، وهي: دول مجلس التعاون الخليجي و الاردن وفلسطين ولبنان وسوريا. وشملت عينة الدراسة (22)

برنامج بكالوريوس إعلام مطروحا في (22 جامعة وكلية جامعية). لقد تم اختيار هذه البرامج بطريقة العينة القصدية التي تلبي الشروط الموضوعية مسبقا، وهي احتواء هذه البرامج على مقررات تعالج المواضيع ذات الصلة بالاندماج الإعلامي . كما اقتصر الاختيار على البرامج التي تعتمد اللغة العربية كلغة أساسية للتدريس ، وتم استبعاد البرامج باللغة الانجليزية التي تطرحها بعض الجامعات الأمريكية والكندية والاسترالية والبريطانية التي تستمد مناهجها من الجامعات الأصلية في هذه البلدان .

ولم تشمل العينة كل البلدان العربية بسبب التباين الشديد في أنظمة الدراسات الجامعية، خصوصا دول شمال افريقيا، التي تتبع أنظمة دراسات جامعية مختلفة (نظام سنوي وليس فصلي ،وغياب نظام الساعات المعتمدة) عن تلك التي تتبعها الجامعات في المشرق العربي ؛ وقد تم الوصول الى هذه البرامج من خلال مواقعها الالكترونية على الانترنت وتم البحث عنها بشكل منهجي من خلال استخدام كلمات مفتاحية مثل: "درجة البكالوريوس"، "بكالوريوس الإعلام"، "تخصص الصحافة" تخصص إعلام جديد ، "تخصص إعلام رقمي" كما تم الحصول على معلومات حول مقررات هذه البرامج من مواقع الويب للكلية أو الأقسام التي تطرح هذه البرامج .

من الضروري الإشارة الى انه قد تم التركيز على تخصص الصحافة و الإذاعة والتلفزيون والإعلام الجديد و تم استبعاد تخصص العلاقات العامة لأنه لا يخدم أهداف الدراسة. وتم تدعيم تحليل محتوى معلومات المناهج الدراسية لبرامج الإعلام والصحافة التي حصلنا عليها بمراجعة الأدبيات المتعلقة بطريقة تحليل المحتوى التي تمثل لوسيلة الأساسية لجمع البيانات في هذه الدراسة .

مراجعة الأدبيات حول الاندماج الإعلامي ومناهج تدريس الإعلام

الاندماج الإعلامي وتحولات بيئة العمل الصحفي:

تشهد المهارات التي يحتاجها لإعلاميون المهنيون للبقاء والنجاح تغيرا كبيرا مع تطور التقنيات والتحولات الكبيرة التي تعرفها غرف الاخبار في المؤسسات الاعلامية المختلفة عبر العالم. فازداد الطلب اليوم على الصحفيين القادرين على إنتاج محتوى يقدم أخبارا تتضمن عناصر مثل الصور والصوت والفيديو والرسومات البيانية كما يشير الى ذلك ستينسن (Steensen,2009) ، بالقول انه "اصبح لزاما على

الصحفيين اليوم إثنان مجموعة كبيرة ومتنوعة من المهارات التقنية ، بما في ذلك التحرير وفق لغة ترميز النص الفائق HTML وإنتاج الصور وتركيبها، وإثنان جميع مراحل الإنتاج والنشر من تطوير الفكرة إلى البحث والكتابة والتحرير والاعتماد على الرسوم التوضيحية والنشر ، علاوة على القدرة على كتابة الأخبار فعليًا".

كشفت دراسة أجراها هوانج وآخرون (2002) بأن ما يقارب نصف المتخصصين في مجال الأخبار الذين شملهم الاستطلاع (48%) ينتجون محتوى إخباريًا لمنصات إعلامية متعددة على أساس روتيني" (Huang and al.2006) كما كشف ديوز (Deuze 2004) ، في دراسته التي قيمت عمل الصحفيين والمحررين العاملين في بيئة الإعلام الجديدة بأن هؤلاء يعتقدون أن بيئة الإعلام الجديدة تحسن جودة عملهم وفرصهم المهنية ؛ ومع ذلك ، فقد وجد أيضًا أنهم يقضون وقتًا أطول في العمل على أجهزة الكمبيوتر مقارنةً بجمع الأخبار في الشارع. لا شك أن التغييرات في بيئة العمل الاعلامي موجودة وهي مرئية وقابلة للقياس. ومع ذلك ، فإن دلالة هذا التغيير ونتائجه لا تزال بعيدة كل البعد عن تحقيق الإجماع بين المختصين ، مما شكل مجالًا للنقاش والتكهنات من قبل أولئك الذين يدافعون عن تجاوز النموذج القديم ، وأولئك الذين لازالوا يؤمنون بالاستمرارية في ظل هيمنة وسائل الإعلام مع المشاركة الجماهيرية.

تشير كل هذه العوامل إلى أن هناك حاجة ماسة وضرورية إلى مقارنة جديدة لتعليم الصحافة عبر عنها كاري (carey,2009) بقوله " يتطلب الاندماج ذهنية جديدة للصحفيين. حيث ينبغي عليهم أن يفكروا في الوسائط المتعددة وأن يخططوا مسبقًا لنشر المحتوى عبر منصات مختلفة.

يتوجه خريجو الصحافة اليوم إلى مجال عمل يتغير باستمرار وتتمثل مهمة المدرسين ، على ضوء ذلك ، في تدريب الصحفيين في المستقبل لتطوير القدرة على التغلب على مثل هذه التحديات ؛ ومع ذلك ، لا زال هناك جدل كبير داخل المؤسسات الجامعية بين المختصين حول أفضل السبل لإعداد طلاب الصحافة لبيئة العمل الجديدة - و ما إذا كانت المؤسسات الإعلامية ذاتها تعرف ما تريده تمامًا.

مفهوم الاندماج الإعلامي :

تناولت العديد من الكتابات أحد أصعب الأسئلة المطروحة اليوم على الباحثين و هو سؤال " ما الاندماج الإعلامي؟ إن للججابة عن هذا السؤال تأثير مباشر على كيفية إجراء هذا البحث .

حاول العديد من الدارسين تعريف ما هو الاندماج الإعلامي فأضحى متعدد المعاني يتم استخدامه تارة لوصف الاتجاهات المختلفة في الصحافة التي لديها شيء مشترك ؛ وتارة أخرى للإشارة الى عدم وضوح الحدود بين مختلف وسائل الإعلام، وإلى المهارات المهنية واستراتيجيات الأدوار . (Dupagne & Garrison, 2006;) (Silcock & Keith, 2006)

يعود استخدام مفهوم الاندماج الإعلامي إلى عدة عقود خلت ، ففي منتصف السبعينيات ، كان الاندماج يشير إلى تلاقي الاتصالات وتكنولوجيا الكمبيوتر وقد تحدث "دي سولا بول" في أوائل الثمانينيات عن " اندماج آليات توصيل الأخبار والمعلومات. كما ذهب فيدلر الى إن الاندماج الإعلامي هو النقاء لتقنيات وأشكال متنوعة من الوسائط. ، ومن جانبهما رأى بافليك وماكينتوش بأن الاندماج ، على نطاق أوسع ، هو "الجمع بين الحوسبة والاتصالات والوسائط في بيئة رقمية".

وعرّف كايلبرو (Killebrew, 2005) الاندماج الإعلامي بأنه "حركة في مجال الاتصالات الجماهيرية تم الاضطلاع بها في أواخر القرن العشرين وتتحرك الآن بسرعة في أوائل القرن الحادي والعشرين ، و تربط بين صيغ توصيل الوسائط (المنصات) المنافسة سابقاً مع بعضها البعض". ويرى " روشكي من جانبه " بأن الاندماج الاعلامي يشمل "جميع أشكال الاتصالات الوسيطة بما في ذلك الفيديو والصوت والبيانات والنص والصور الثابتة وفن الرسوم البيانية" (Roschke ، 2009 ، ص 2).

يشير هذا المفهوم ، من الجانب التكنولوجي إذا ، الى الجمع بين منصات نشر المحتوى الإعلامي لتوفير المعلومات للجمهور من خلال الموارد التقنية المتعددة المشتركة؛ و يحيل من جانب المعلومات أو المحتوى ، الى ضمان التوزيع المتساوي للمعلومات من خلال كل منصة ، وبالتالي خلق شراكة بين مزودي المعلومات المتكافئين . (Roschke ، 2009) .

يعتقد مارك ديوز " بأن الاندماج بشكل عام يشير الى زيادة التعاون و التشارك بين غرف الأخبار الإعلامية المنفصلة سابقاً" (Deuze 2004)؛ كما يرى كوين (: Quinn, 2005)، بأن تعريف الاندماج يعتمد على منظور كل شخص. حيث يختلف معناه من بلد إلى آخر ، ومن ثقافة إلى أخرى ، ومن شركة إلى أخرى.

على صعيد آخر، يؤكد جينكينز (Jenkins, 2006) على أن الاندماج يعني "تدفق المحتوى عبر منصات وسائط متعددة ، والتعاون بين صناعات الوسائط المتعددة والسلوك المهاجر لجماهير وسائل الإعلام فالاندماج هي كلمة تمكن من وصف التكنولوجيا والصناعية ، والتغيرات الثقافية والاجتماعية اعتماداً على من يتحدث وما يعتقد أنه يتحدث عنه ". (جينكينز ، 2006 ، ص 3-4) وبالنسبة لعدد من المؤلفين ، بما في ذلك كوين (Quinn, 2005) و كولودزي (Kolodzy 2006) ، فإن الاندماج هو أيضاً حالة ذهنية يتطلب تحولا في النظر إلى الصحافة من منظور المنتج إلى منظور المستهلك.

من جانبه، يرى ويلدون (Weldon, 2007) أن الاندماج هو تلاقي وسائل الإعلام الجديدة والقديمة معاً، ويؤكد على انه أمر جديد فقد كان الاندماج جزءاً من بعض غرف الأخبار منذ التسعينيات ؛ كما يؤكد "دواير" بدوره (Dwyer, 2010) على فكرة أن اندماج وسائل الإعلام هو "موقف تتعايش فيه أنظمة وسائط متعددة يتدفق فيها المحتوى بسلاسة، وهو عملية مستمرة أو سلسلة من التقاطعات بين أنظمة وسائط مختلفة وليست علاقة ثابتة .

لقد سمحت الرقمنة و الاندماج التكنولوجي للتلفزيون والراديو والويب بمشاركة المعلومات بين الصحفيين حيث يمكن استخدام المحتوى الذي تنتشه المؤسسات الإعلامية في أكثر من وسيلة واحدة (Erdal, 2007) و أحسن مثال على ذلك هو أن تجمع صحيفة ومحطة تلفزيونية موارد جمع الأخبار وينتج صحفي واحد محتوى لصحيفة مطبوعة ولوسيلة مسموعة مرئية ولصحيفة او موقع إخباري على الانترنت في نفس الوقت (Foust, 2008).

يصر كوين (Quinn, 2005) على حصر الاندماج في غرف الأخبار حيث يشير الى أن الاندماج هو ما يحدث في غرف الأخبار حيث يعمل طاقم التحرير معاً

لإنتاج منتجات متعددة لمنصات متعددة للوصول إلى جمهور واسع بمحتوى تفاعلي على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، وإن أي شيء أقل من ذلك فليس اندماجاً إعلامياً ؛ وفي نفس الاتجاه تقريباً يرى نورثروب " (Northrup,2000) بأن الاندماج هو عملية تخرج بموجبها شركات الإعلام عن أشكالها وصيغها التقليدية لتقديم خدمات إخبارية ومعلومات أكثر ثراءً بشكل منسجم مع الطريقة التي يختار بها المستهلكون الوصول إلى هذه الموارد واستخدامها" ؛ ووفقاً لـ (Domingo et al. 2007) يشير الاندماج الاعلامي إلى الإنتاج الإخباري المتكامل ، وتقديم الأخبار والمعلومات على منصات متعددة ، ورواية القصص بالوسائط المتعددة ، والنماذج التشاركية للصحافة.

يلاحظ بافليك (Pavlik 2018) أنه حتى لو لم يكن هناك إجماع على استخدام معنى موحد للمفهوم ، فإن الاندماج قد غيّر في الواقع من طبيعة الإعلام ككل في أربعة مجالات أساسية وهي : (1) هيكل الأعمال الإعلامية. (2) العلاقة بين الإعلام وجمهوره. (3) طرق عمل المهنيين و (4) محتوى الاتصال.

يتضح من كل هذه التعريفات المقدمة ، بأن مفهوم الاندماج يتضمن ، "طمس الحدود" ، أو الدمج ، والذي يمكن أن يحدث على مستويات مختلفة، دمج أصول المؤسسات الإعلامية ؛ دمج التقنيات والعمليات التكنولوجية ؛ دمج عمليات وسائل الإعلام المحلية الموظفين وعمليات الإنتاج والمعلومات ؛ ويمكن للقصص الإخبارية على الويب دمج أنماط التعبير الرمزي وغيره .
التعريف الاجرائي للاندماج في هذه الدراسة:

يعرف هذا البحث الاندماج الاعلامي بأنه دمج مجالات المعرفة المتخصصة المرتبطة بالعمل التنظيمي لمنصات وسائط معينة و تعليم الطلاب التفكير واعداد التقارير والكتابة عبر منصات وسائل الإعلام المطبوعة والمذاعة وعبر الإنترنت.

تأثير الاندماج الاعلامي على بيئة العمل الصحفي

يرى بافليك (Pavlik,2004:28) انه بغض النظر عن نوع وسرعة الاندماج المطبق في المؤسسات الإخبارية ، فإن هذا الاندماج يعيد تشكيل المشهد الصحفي بطرق متنوعة حيث "تتطور هياكل غرف الأخبار، والممارسات الصحفية ،والمحتوى الإخباري" ، ويؤكد "دومينغو" وآخرون (Domingo et Al. 2007) بأن عمليات

وأهداف الاندماج تولد "تأثيرات على العمل الإعلامي ، وعلى هيكل غرفة الأخبار ، وعلى القيم والمعايير المهنية ، وعلى شكل وتنوع المحتوى المنتج . على ضوء ما سبق ذكره يمكن رصد تداعيات تطور ظاهرة الاندماج الإعلامي على الصحافة في النقاط التالية :

- أن الاندماج يهدم "صوامع" الصحافة التقليدية القائمة على الانفصال بين الصحافة المطبوعة والصحافة المسموعة المرئية ، فحتى في ظروف اندماج بسيطة ، قد يعمل الصحفيون من وسائل الإعلام المختلفة معاً - إما بانتظام أو في مشاريع محددة- و في عدد متزايد من غرف التحرير ، قد يُطلب من الصحفيين التنقل بسلسلة بين هذه الوسائط. - "الاندماج يعيد تركيز الصحافة على مهمتها الأساسية - لإعلام الجمهور عن عالمه بأفضل طريقة ممكنة حيث أن أفضل طريقة في الوقت الحاضر ليست طريقة واحدة فقط، إما الصحف أو التلفزيون أو الإنترنت ،ان أفضل طريقة هي طريقة الوسائط المتعددة . (كولودزي، 2006 ، ص 4)

متطلبات الصناعة الاعلامية ي ظل اتجاهات الاندماج الاعلامي وتداعيتها على التكوين الاعلامي

سينظر هذا الجزء من الدراسة في مهارات الاندماج المحددة التي تبحث عنها صناعة الصحافة في الخريجين الجدد ، وما إذا كانت برامج الاتصال الجماهيري و الصحافة تزود الطلاب بهذه المهارات الضرورية .

ترتب عن رقمنة وسائل الإعلام إحداث تغييرات كبيرة في تنظيم وممارسة في الصحافة حيث أثر الاندماج التكنولوجي والإعلامي والتنظيمي على كيفية صنع الأخبار وجعل إنتاج الأخبار أكثر تعقيداً وتمايزاً من ذي قبل (Erdal, 2007) لقد تغيرت المهارات الحيوية التي يحتاج المحترفون الإعلاميون امتلاكها من نواحٍ عدة مع تطور التقنيات.

تتطلب هذه التغييرات أن يكون الصحفيون العاملين متعددي المهارات حيث تزداد أهمية بعض المهارات المهنية الحالية بينما تظهر الحاجة لبعض المهارات الجديدة (Bull 2010 ؛ Long & Wall 2009)؛ يتطلب النجاح في بيئة وسائل الإعلام اليوم الحاجة إلى مهارات وكفاءات محسنة في التخطيط التحريري متعدد الوسائط والتطوير

عبر القنوات للقصص الإخبارية حيث بات يجب على الصحفي الناجح أن يعرض مهاراته السردية في بيئة متعددة الوسائط وأن يكتب أيضًا للهواتف المحمولة وأجهزة الحواسيب اللوحية iPad، وهذا يعني أن يتمتع الصحفي بمهارات التقاط الصور والقصص والتحرير والتعليق عليها ؛ وتسجيل وتحرير ونشر التقارير الصوتية والبودكاست ؛ وتصوير وتحرير الفيديو ، وإنشاء الحزم وتدفق التقارير الحية ، والتفاعل مع المحتوى الذي ينشئه المستخدم ؛ وإجراء المقابلات وإجراء البحوث عبر الإنترنت ؛ و التحرير الفرعي والتدقيق والعنونة ، و وضع العلامات والترميز الجغرافي (Silvia Bull 2010)؛ Anzur 2011 &).

حلل ماسي (Massey, 2010) محتوى إعلانات الوظائف في الصحافة الأمريكية ووجد أنه في حين أن الطلب على مهارات الصحافة التقليدية لا يزال مرتفعًا ، كانت هناك بعض الزيادة في الطلب على مراسلي الصحف ذوي المهارات في إعداد التقارير عبر المنصات المتعددة ، وخاصة تصوير الفيديو . وأوصى بأن تكيف برامج الصحافة مسارًا وسيطًا لمتابعة صحافة الاندماج بعناية مع التشديد على عدم اتباع كل نزوات الصناعة و فحص "اونز ووينجر" من جانبهما (Wenger and Owens 2013) الإعلانات عن الوظائف الصحفية الشاغرة في الولايات المتحدة الأمريكية ووجدوا بأنه بالنسبة للصحافة المطبوعة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية ، يحتاج الطلاب الخريجين إلى مهارات كتابة قوية ، كما يحتاجون إلى معرفة كيفية العمل في فرق تحت ضغط مع آجال زمنية ضيقة – علاوة على ضرورة أن يكون لديهم مهارات الكتابة والتحرير والنشر على الويب " (ص 33)؛ ويرى الدارسان بأن "المعلمين سيحسنون صنعا ،لتلبية حاجة الصناعة، اذا اعدوا وهيئوا الطلاب للقيام بأدوار قيادية في مجال وسائل التواصل الاجتماعي و الأجهزة المحمولة" (ص 23).

على صعيد مماثل ، كشفت دراسة استقصائية أجرتها كريبلان (Kraeplin 2013 ص 79) بأن "الغالبية العظمى من مدرّاء التحرير ومدرّاء الأخبار ،على حد سواء، استشهدوا بقدرات وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها مهمة للتعيينات الجديدة"، و في دراسة استقصائية مماثلة ،كشف تحليل مختلف إعلانات الوظائف أجراه فينجر وأوينز بين عامي 2008 و 2009 عن "زيادة التركيز على مهارات الويب والوسائط

المتعددة لغرف الأخبار الإذاعية وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي وتقديم محتوى الهاتف كمهارات مطلوبة." كما لاحظ الباحثان ، أن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي وإنشاء محتوى لمنصات الهاتف المحمول تظهر ، ولأول مرة ، كمهارات مرغوبة في إعلانات الوظائف الإذاعية". وسوف تستمر هذه المهارات في اكتساب مزيد من الأهمية ، مما يجعلها مهارات حاسمة لمستقبل الصحافة.

من جانب آخر ، اهتم الدارسون ، بالإضافة إلى استكشاف متطلبات الصناعة أيضاً، باستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس والإدارة والطلاب في كليات الصحافة لفهم كيف يتم تصور مهارات الأخبار الرقمية ودمجها في المناهج الدراسية الحالية حيث كشف "هيرست وتريدويل" (Hirst & treadwill, 2011) في دراستهما عن مواقف الطلاب من وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها في صناعة الأخبار ، بأن الطلاب يعتقدون بأن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل أداة قوية للصحفيين ، وعلى الرغم من أنهم أفادوا بأن لديهم خبرة في استخدام هذه الوسائل ، إلا أنهم ابدوا شعوراً بعدم كفاية قدرتهم على استخدامها بصفة مهنية وكوسيلة لإنتاج الأخبار؛ وقد خلص الدارسان إلى التأكيد على أن وسائل التواصل الاجتماعي "يجب أن تشكل جزءاً من محتوى المحاضرات والندوات وورش العمل. وبالمثل ، اتفق فينجر وأوينز (winger & Owens 2013) على أن المعلمين يجب أن يحسنوا جهودهم لإعداد الطلاب لوظائف وسائل التواصل الاجتماعي من خلال مساعدتهم على فهم كيفية استخدام هذه الوسيلة كأداة لجمع الأخبار ونشرها ؛ فالمعرفة بوسائل التواصل الاجتماعي، ومهارات إعداد التقارير تمنح للصحفيين فرصاً لتعزيز قصصهم من خلال منحهم الأدوات اللازمة لنقل الأخبار بأنسب وسيلة مع جعلها أكثر قابلية للتسويق لأصحاب العمل في المستقبل.

يمكن ، على ضوء ما ورد سابقاً ، حصر مهارات تكنولوجيا المعلومات الصحفية المطلوبة في غرف الأخبار المندمجة اليوم حيث يمكن تمييز أربع فئات من هذه المهارات :

- الفئة الأولى المتمثلة في المهارات الأساسية، حيث يجب أن يتمتع الصحفيون بالقدرة على العمل بكفاءة مع مجموعات أتمتة المكاتب (التي تشمل معالجة الكلمات ، واستخدام جداول البيانات ، وقدرات العرض التقديمي ، واستخدام قواعد البيانات) ،

وكذلك توظيف خدمات الإنترنت الأساسية بشكل فعال لإنجاز المهام؛ و يعتبر هذا النوع من المهارات ضرورياً وأساسياً ، و من المتوقع أن يكون الصحفيون قادرين على كيفية استخدام البيانات للحصول على القصص، وكذا استخدام برامج قواعد البيانات الارتباطية لفحص ملفات هذه البيانات والعثور على معلومات مختلفة (Peebles ، 2011).

- أما الفئة الثانية ، فتتعلق بمهارات النشر على الويب ، حيث تعتبر المعرفة الأساسية ب HTML ضرورية بالإضافة إلى القدرة على استخدام أنظمة إدارة المحتوى (مثل WordPress و Drupal و Joomla!). بتعبير أدق ، يجب أن يكون لدى الصحفيين المام بالمفاهيم الأساسية ل HTML و CSS (ورقة الأنماط المتتالية) (Peebles ، 2011)؛ يمكن أن تكون هذه المعرفة مفيدة للغاية عند العمل مع أنظمة إدارة المحتوى الحديثة، كما يعتبر الإلمام بأنظمة إدارة المحتوى الأكثر شيوعاً حاسم لأن غالبية الشركات الإعلامية قد قامت بتأسيس إحداها من أجل تسهيل تواجدها على الإنترنت.

-تتعلق الفئة الثالثة باستخدام المدونات (الوصول والامتلاك) ، و RSS ، و Wiki ، والإشارات المرجعية الاجتماعية والشبكات الاجتماعية (Facebook ، Google+ ، Franklin & van Harmelen) (Twitter ، 2007) حيث يجب أن يمتلك الصحفيون المهارات اللازمة لتحديث ملف تعريف الوسائط على الشبكات الاجتماعية ، وأيضاً للتفاعل مع الجمهور من خلال أدوات وخدمات Web 2.0 المتنوعة ، مثل المدونات و Wiki كما يجب أن يكون الصحفي قادراً على استخدام أدوات Web 2.0 مثل RSS ، والإشارات المرجعية الاجتماعية ، حتى يتم إعلامهم في الوقت المناسب بالأخبار والمعلومات.

- تشمل الفئة الرابعة الأخيرة ، مهارات النشر عبر الإنترنت ، أي القدرة على إنشاء ونشر البث الصوتي وبث الفيديو ، حيث يجب أن يكون الصحفي قادراً على تسجيل المواد الصوتية وإجراء تعديل بسيط على التسجيل الصوتي وتحميله على الإنترنت حتى يتمكن المستخدمون من الوصول إلى البودكاست (Peebles, 2011) ؛ من جانب آخر ، تعتبر المدونات الصوتية وسيلة فعالة لسرد القصص الإخبارية باستخدام الصوت ، كما تعد أشرطة الفيديو أدوات أكثر قوة لنقل الأخبار وبالتالي يجب أن يكون الصحفي

قادرا على إنتاج قصة فيديو قصيرة على الأقل إذا تم التقاطها بكاميرا فليب كام FlipCam أو كاميرا الهاتف الذكي، والامام أيضا ببرامج التحرير (Fletcher، 2008، Peebles، 2011).

تحديات الاندماج الاعلامي لبرامج التكوين الاعلامي في الكليات واقسام الاتصال الجماهيري

يأتي الاندماج وتتوفر معه فرص للصحافة الرقمية والصحافة بشكل عام، تفرض عليها تحديات حيث يخلق وضعا جديدا يتطلب من الصحفيين عدم التركيز على وسيط واحد والتفكير خارج الصندوق عندما يتعلق الأمر بتحديد الوسيلة التي يجب استخدامها لنقل الأخبار. من جانب آخر، قد تستمر الضغوط الاقتصادية على غرف الأخبار لتدفعها إلى تجسيد الاندماج (Foust، 2008) مما قد يترتب عنه تخفيض عدد الصحفيين لأن الاندماج يسمح لمراسل واحد القيام بالمهمة التي كان يقوم بها الكثيرون.

على الرغم من أن أرباب العمل والمحررين والمهنيين في غرف الأخبار، بشكل عام، يعتقدون أنه يجب إعطاء الأولوية لتعلم مهارات إعداد التقارير بمساعدة الكمبيوتر أو الويب وإنتاج الوسائط المتعددة، إلا أن الأولويات القصوى للمهارات والمفاهيم الأساسية مثل الكتابة والتفكير النقدي وإدارة الوقت، والتعاون الجماعي - تظل مهارات أساسية لا غنى عنها؛ علاوة على ذلك، يؤكد أرباب العمل والمهنيون في مجال الأخبار عبر الإنترنت، بشكل خاص، على الأهمية المتساوية لكل من المكونات التقليدية والتقنية في الممارسة، و لا تزال مهارات سرد القصص وجمع الأخبار والكتابة و والالتزام بالمعايير الاخلاقية تحتفظ بكل أهميتها .

يتطلب الابتكار في غرف الأخبار ضرورة الابتكار في الفصل الدراسي ويعتبر "فينبرج" (Finberg 2013) أن مستقبل تعليم الصحافة يمر بمرحلة حرجة لسببين، السبب الأول أن الوقت ينفذ بسرعة لأن التحولات التي تعرفها بيئة العمل الإعلامي "مدفوعةً بالاقتصاد والتكنولوجيا ستصل إلى الجامعات بشكل أسرع بكثير مما يتوقعه معظم الإداريين"؛ و "سيخضع تعليم الصحافة لتحولات أساسية في كيفية تدريسها ومن يدرسها؛ والسبب الثاني، أن أولئك الذين لا يبتكرون في الفصول الدراسية سوف يجدون

أنفسهم في المراتب الأخيرة تمامًا مثل أولئك الذين اختاروا عدم الابتكار في غرفة الأخبار "

الواقع ، لم يؤد التحدي المتمثل في الابتكار في تعليم الصحافة بعد إلى تغيير هائل في آراء كل من التربويين والمهنيين ، ولكن هناك دلائل ومؤشرات على أن تحولاً نموذجياً في تعليم صحفيي المستقبل بات وشيكاً .

اتجاهات التغيير في مناهج تدريس الاعلام

أطلق "بولا " (Bula 2002) على كليات وأقسام الإعلام والصحافة التي تبنت مقررات الاندماج تسمية المبتكرون بينما أطلق على المدارس التي ما زالت تلتزم بالمناهج التقليدية اسم " الغير مكيفين " . ويجادل المبتكرون بأن "مبادئ الكتابة لكل من وسائل الاعلام المطبوعة الرئيسية ، ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية ، و الصحافة عبر الإنترنت - متشابهة بشكل ملحوظ ؛ لذلك ، فإن تعليم الطلاب الكتابة والتحرير لكل منصة من هذه المنصات يعزز المبادئ الأساسية للكتابة الفعالة ، و وجهة نظرهم في ذلك أن الكتابة الواضحة والموجزة والدقيقة في الآجال النهائية تخدم جميع الوسائط الثلاثة بشكل جيد .

من جانب آخر ، يصنف أوانز و" دانيلز " (Owens & Daniels, 2005) برامج الإعلام والصحافة الحالية الى ثلاث فئات من البرامج من حيث مناهجها ، الفئة الأولى ويطلق عليها برامج ذات مناهج مندمجة، والفئة الثانية وتتمثل في البرامج ذات المناهج غير المندمجة و الفئة الثالثة وهي فئة البرامج ذات المناهج المختلطة. يتميز المنهاج الدراسي المندمج بأنه مناهج يتخلى عن التقسيمات التقليدية للتخصصات ، ويستبدل تدريس المقررات العملية المرتبطة بوسيلة اعلامية واحدة بمقررات مرتبطة بعدة وسائل أو بالمنصات المتعددة؛ أما المنهاج الغير مندمج فيتضمن مقررات وسائط متعددة مثل صحافة الويب ، لكنه يعلم الطلبة ويدربهم على وسيلة إعلامية معينة واحدة ، ويقلل من التركيز على التدريب على المنصات المتعددة ؛ بين هذا وذاك توجد برامج تقدم تدريباً وتكويناً على وسائل إعلام معينة وتدريباً على المنصات المتعددة.

المناهج الدراسية المندمجة

تُظهر الأدبيات التي تمت مراجعتها حتى الآن الحاجة إلى دمج وسائل التواصل الاجتماعي ومهارات إعداد التقارير الرقمية في منهاج الإعلام و الصحافة ؛ ومع ذلك ، هناك نقص ملحوظ في الأدبيات التي تقيم المناهج التعليمية ونتائج التعلم ذات الصلة . اقترح لاري بريور (Pryor, 2005) أرضية مشتركة لتدريس مناهج اندماج وسائل الإعلام بنجاح في الجامعات والكليات في الولايات المتحدة ، ويجادل بأن الجمع بين الصحافة المطبوعة والإذاعية والإلكترونية في منهاج منسق يعد أحد أفضل الطرق لتدريس الاندماج في المؤسسات الأكاديمية دون فقدان أي أساس من أساسيات للصحافة ؛ و يتمثل جوهر هذا النموذج في "إدخال وسائل الإعلام الجديدة في المناهج الأساسية لجميع الطلاب حيث يتم إعطاء هذا الموضوع وزناً متساوياً مع الصحافة المطبوعة والمسموعة والمرئية بحيث يتكون الطلاب في البداية على كفاءة العمل على جميع الأنظمة الأساسية ؛" تتوزع مقررات الصحافة المطبوعة، والمسموعة والمرئية، وصحافة الإنترنت في الكتابة والتقرير والإنتاج في هذا النموذج التدريسي على ثلاثة فصول دراسية بالتسلسل التالي الكتابة-التقرير -الإنتاج؛ و يتطلب هذا النموذج أجهزة كمبيوتر ، وبنية تحتية ، ومساحة للصف ، ومعلمين قادرين وراغبين. كما يتطلب اعتماد التدريس الجماعي ، والجدول الزمني الصارم ، والمواد الدراسية المخصصة ، والنصوص المتعددة دون المساس بأساسيات كتابة الصحافة والتحرير والتفكير النقدي والفهم الأخلاقي لجمع الأخبار وتقديمها.

أطلقت جامعة جنوب كاليفورنيا في خريف عام 2002 ، منهجاً أساسياً للاندماج (CCC) يتعلم فيه جميع طلاب الصحافة مهارات الصحافة المطبوعة، والمسموعة والمرئية ، والصحافة عبر الإنترنت بشكل متزامن؛ وقد أفاد كل من الطلاب والمدرسين بأن الفصول الدراسية أدت إلى إبطاء عملية التعلم ، لكن أظهر الطلاب ،مع ذلك ، تحسناً ملحوظاً في المهارات الأساسية ؛ كما اطلقت جامعة Annenberg من جانبها ، منهجاً أساسياً جديداً للاندماج سنة 2003 (Castaeda ، 2003). حيث تم توزيع الموضوعات الأساسية على ثلاثة فصول دراسية ، بدءاً من كتابة الأخبار ، ثم إعداد التقارير ، وصولاً إلى الإنتاج؛ ويتم التدريس في كل فصل من قبل ثلاثة مدرسين . حيث يدرس الطلاب مهارات الكتابة للصحف يوم الاثنين ومهارات الكتابة الإذاعية و

التلفزيونية يوم الأربعاء، ومهارات الكتابة للصحافة عبر الإنترنت يوم الجمعة ويتكرر الجدول الزمني لإعداد التقارير والإنتاج في فصول دراسية لاحقة.

حذت جامعة "بول ستيت" حذو هذه الجامعات حيث أطلقت منهجاً اندماجياً يتعلم فيه الطلاب الكتابة لوسائل الاعلام المطبوعة ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية وصحافة الإنترنت ، باستخدام نمط التدريس التعاوني من قبل مدرسي الصحافة والإذاعة والتلفزيون . ("صحافة الوسائط المتعددة: جولة دراسية"، 2002) ؛ كما تقوم بعض المدارس بإنشاء برامج صحافة مندمجة (بيرج ، 2005 ؛ لوم ، 2004)؛ وتوجد في جامعة بريغهام يونغ غرفة أخبار مندمجة تجمع بين طلبة الصحافة المطبوعة وطلبة الاذاعة والتلفزيون وطلبة الصحافة عبر الإنترنت في منظمة واحدة (Hammond، Petersen & Thomsen، 2000).

العوامل والقيود التي تعيق تحقيق الاندماج في مناهج تدريس الإعلام والصحافة

على الرغم من هذه المحاولات العديدة من قبل الجامعات ومدارس الصحافة هنا وهناك لإطلاق برامج اندماجية لتعليم طلاب الصحافة و محاولة التكيف مع تغييرات بيئة العمل ، إلا أن هذه العمليات تواجه صعوبات جمة ، حيث تواجه الجامعات التي تسعى الى ارساء مناهج تعليمية اندماجية عوائق مالية وتنظيمية وثقافية مختلفة . تمثل القيود المالية العائق الأول الذي يواجه كليات واقسام الاعلام عند محاولة تحديث مختبرات التدريس متعددة الوسائط فتغيير واستبدال المعدات القديمة والتناظرية ، والالتزام بالبيئات الرقمية الحديثة ، والحفاظ على المختبرات بمجرد اعتمادها، عوائق كبيرة أمام تعليم الوسائط المندمجة ، والواقع أن التكنولوجيا ، رغم كفاءتها وقدرتها ، ليست رخيصة الثمن حيث تتطلب تحديثات المرافق الحالية الكثير من المال ، و تفقر الكثير من الجامعات إلى التمويل اللازم لتجهيز مختبراتها لتنفيذ مناهج دراسي مندمج من أجل البقاء على قيد الحياة في المستقبل ؛كما لا يتم الحصول على الالتزام المؤسسي باقتناء هذه المشتريات بسهولة بالنسبة لأولئك الذين ليس لديهم خبرة في الصناعة ، و في كثير من الأحيان لا يبدو أن إنفاق مثل هذه الأموال يستحق العناء بنسبة لصانعي القرار .

يتمثل الخوف ومقاومة التغيير من داخل أعضاء هيئة التدريس العائق الثاني أمام تبنى الجامعات للمناهج الاندماجية حيث يشعر بعض مدرسي الإعلام و الصحافة المضطربين وحتى الطلاب "بالتهديد" فغالبًا ما يخشون أن محاولة التدريس في هذه البيئة أو التعرف عليها بهذه الطريقة ستضعف أساس الكتابة الجيدة واعداد والتقارير والأخلاقيات. بالإضافة إلى ذلك ، تتتاب المدرسين مخاوف جادة بشأن ما إذا كان بإمكانهم تحقيق نجاح حقيقي في تدريب الطلاب على أكثر من وسيلة اعلامية ؛ ويوجد في العديد من الجامعات أعضاء هيئة تدريس غالبًا ما يكونون غير مرتاحين للتدريس خارج مجالات خبرتهم ، كما أن عديد المقررات العملية الجديدة التي تتعامل مع الاندماج الإعلامي في إعداد التقارير والتحرير عبر منصات وسائط متعددة هي عادةً مقررات جديدة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس.

على صعيد آخر، يوجد لدى أعضاء هيئة تدريس الإعلام و الصحافة داخل المناهج الدراسية المعمول بها مفاهيم مختلفة عن مهارات الوسائط الرقمية التي يجب تدريسها للطلاب ، وقد قام (Blom and Davenport 2012) باستطلاع آراء 158 من مديري برامج الصحافة فيما يتعلق بمناهج الصحافة ، ومن بين أكثر من 150 مديرًا للصحافة ، لم يتم تسمية مجموعة متطابقة من سبع مقررات أساسية؛ و تؤكد هذه النتيجة على عدم وجود إجماع بين أعضاء هيئة التدريس حول المقررات الصحفية التي يجب تدريسها ، حتى بدون مكونات وسائط رقمية متقدمة.

تمثل العوائق المؤسسية العائق الرابع أمام ادراج تغييرات على المناهج الدراسية، و سواء كانت هذه القيود من وضع المؤسسة أو من وضع عمليات الاعتماد الأكاديمي للبرامج ، فإن التعديلات - خاصة الجملة منها - يمكن أن تشكل تحديًا لوجستيًا (Auman & Lillie, 2008، ؛ Casteneda, 2011، ؛ Powers & Incollingo, 2016، ؛ Lowrey 2005 Daniels & Becker) لأي تغيير مرغوب .

من المفارقات التي كشفت عنها عمليات تغيير مناهج تدريس الصحافة ، أن برامج الصحافة الصغيرة أظهرت قدرتها على التحلي بالمرونة حيث كشفت البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستقصائية السنوية لعام 2002 للالتحاق ببرامج الصحافة والاتصال الجماهيري في الولايات المتحدة الأمريكية ، والتي تضمنت معلومات

عن 468 برنامجًا ، إن البرامج الصغرى كانت في الواقع أكثر نجاحًا في قدرتها على تطبيق الاندماج في مناهجها لأن "هذه لبرامج أقل تعقيدًا من الناحية الهيكلية ، ولديها مسارات أقل تمايزًا بشكل صارم ، ومن شأن ذلك أن يسهل هذا الاندماج. " (Lowrey et al.2005)

يمثل الافتقار إلى عدد كاف من أعضاء هيئة التدريس ، وعدم رغبة المؤسسات الجامعية الكبرى في توظيف المزيد من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة المحددة ، العامل الخامس المقيد في تصميم وتنفيذ مناهج أكثر توجهاً نحو الرقمية ؛ وقد كشفت دراسة هوانج وآخرون (Huang et al. 2006) أنه على الرغم من أن أكثر من نصف مدارس الصحافة في الولايات المتحدة لديها مناهج محدثة للاندماج ، إلا أن بعض الأساتذة ليسوا مستعدين لتدريس مقررات الوسائط الرقمية ، و مع استبعاد إمكانية تعيين أعضاء هيئة تدريس جدد ،يصبح اللجوء الى التدريس المشترك هول الحل (Auman & Lillie ، 2008)؛ كما كشفت دراسة حول التعديلات العامة في المناهج الدراسية أنه عند معالجة الممارسات المبتكرة "يواجه المدرسون العوائق التالية: نقص المعرفة ، وقلة الوقت ، والعبء التدريسي الزائد" (Zinkeviciene,2005,para 81).

والواقع، أن العثور على أعضاء هيئة تدريس مدربين في صحافة الاندماج يمثل تحديًا آخر للمؤسسات الجامعية (Tanner & Duhe, 2005). حتى لو كان المدرسون يمتلكون مهارات الوسائط المتعددة فإن مسألة ما يجب تدريسه بالضبط ، وماهي أفضل طريقة لتدريسه ، لا تزال مسائل محل جدل غير محسوم . (بيرج ، 2004)

أخيرا ، كشف جوناسون (Jónasson 2016) في دراسة له، بأن هناك تسع فئات من العوامل أو العناصر التي يمكن أن تخنق أو تمنع المراجعات المنهجية للمناهج الدراسية في أي مستوى تعليمي وهي : مفهوم تقليدي للتعليم ؛ عدم الرغبة في زعزعة استقرار النظام الحالي ؛ الالتزام بالمعايير ؛ غموض الاتجاهات والأفكار المستقبلية ؛ قناعات تتعلق بمفاهيم المناهج السابقة ؛ اهتمامات محددة في عناصر المناهج الحالية ؛ نقص تدريب المدربين عدم وجود مساحة مادية للانتقال ؛ ونقص الحافز للتغييرات .
تدريس الإعلام في الجامعات العربية وتحديات الاندماج الإعلامي

تعود البدايات الأولى للتكوين الإعلامي في الدول العربية إلى الثلاثينات من القرن العشرين حيث بدأ التدريس الأكاديمي للصحافة والاتصال الجماهيري في الشرق الأوسط في الجامعة الأمريكية بالقاهرة عام 1935 (أبو بكر ، لبيب وقنديل ، 1985 ؛ أمين ، 2012) و في موسم 1939-1940 فتحت جامعة القاهرة أبوابها للصحافة بإنشاء أول معهد عربي أكاديمي لتدريسها، وكان تابعا لكلية الآداب تحت أسم معهد التحرير والترجمة والصحافة و في سنة 1954 أنشأت كلية الآداب قسما للصحافة ليحل محل المعهد السابق ، ولم يلبث هذا القسم أن تحول بدوره إلى معهد الإعلام لفترة (شرف عبد العزيز، 2004 ، ص 30 - 27) ليستقر بعدها نهائيا ككلية إعلام مستقلة عام 1975.

بعد أكثر من 30 عامًا ، تم إنشاء خمسة برامج صحفية أخرى في تونس والسودان والجزائر والعراق ولبنان (أبو بكر ولبيب وقنديل ،) حيث تم إنشاء معهد الصحافة و علوم الأخبار بالجامعة التونسية 1976 (عواطف عبد الرحمان ، 1985 ، ص. 49 - 48) وفي الجزائر تأسست المدرسة الوطنية للصحافة في 21 ديسمبر 1964 من قبل وزارة الاعلام ثم ضمت لوزارة التعليم العالي عام 1970 وفي عام 1974 تم دمج المدرسة الوطنية للصحافة ،مع معهد الدراسات السياسية و تحولت الى معهد العلوم السياسية و الإعلامية تحت وصاية وزارة التعليم العالي ؛ وفي المغرب لم يتم تأسيس مؤسسة تعليمية للإعلام الا في سنة 1977 حين تم انشاء المعهد العالي للصحافة

تصاعدت وتوسعت الأعداد المتزايدة من برامج الصحافة في الثمانينيات حيث قامت لبنان ومصر والأردن والمغرب والمملكة العربية السعودية وقطر وليبيا والإمارات العربية المتحدة بإنشاء برامج صحفية مماثلة (أبو بكر ، لبيب وقنديل ، 1985).

بدأ الأردن التعليم الأكاديمي في تخصص الصحافة عام 1981، عندما أسس أول قسم صحافة في جامعة اليرموك، وكان تابعا آنذاك لكلية الآداب. وفي العام 2008 تحول القسم إلى كلية للإعلام، تشمل ثلاثة تخصصات: الصحافة، الإذاعة والتلفزيون، والعلاقات العامة والإعلان.

يحصي قيراط في عام 2005 ، ما لا يقل عن 80 برنامجًا للصحافة والاتصال الجماهيري في العالم العربي و في 2013 يشير (Tahat and Self 2013) الى وجود 95 برنامجًا من 12 دولة عربية ، ونعتقد انه يوجد اليوم أكثر من 120 برنامج إعلام في الدول العربية المنتمية لجامعة الدول العربية حيث يوجد في الإمارات العربية المتحدة لوحدها ،وهي بلد صغير، أكثر من 23 برنامج للإعلام الجماهيري معتمدا من لجنة الاعتماد الاكاديمي لوزارة التعليم العالي في البلد (المصدر موقع لجنة الاعتماد الاكاديمي 2016) .

يمكن تفسير هذا النمو السريع في عدد البرامج الاكاديمية لتدريس الصحافة والاتصال الجماهيري برده الى عاملين أساسيين يتمثل الأول في تراجع احتكار الدولة لهذا القطاع الذي دام لفترة زمنية طويلة وفتح المجال الاعلامي أمام القطاع الخاص وهو ما سمح بنمو اعداد المؤسسات الإعلامية الخاصة الى جانب الثورة التقنية التي سمحت بظهور القنوات الإذاعية والتلفزيونية العامة والمتخصصة ، ، و ظهور المدن الإعلامية التجارية ، وبروز المواقع الالكترونية الاخبارية وهجرة قبل بعض الصحف والمجلات الى الفضاءات الرقمية، وقد سمح هذا التطور بتنشيط سوق العلم الاعلامي حيث وفر عديد مناصب الشغل في قطاع الاعلام المرئي والمسموع، وفي مجالات جديدة لم تكن موجودة من قبل مثل تصميم المواقع، و الوسائط المتعددة، و انتاج المحتوى للمنصات الويب ؛ ويتمثل العامل الثاني في انفتاح التعليم على القطاع الخاص ونمو اعداد الجامعات الخاصة التي سعت الى فتح برامج إعلام جماهيري للاستجابة الى حاجيات سوق العمل الإعلامي المتزايدة .

غير انه ، و بينما تستمر برامج الصحافة والاتصال الجماهيري في المنطقة في النمو ، فإن الدارسين للصحافة وتعليم الاتصال الجماهيري في العالم العربي أبدوا مخاوفهم بشأن قضايا مثل المناهج التدريسية وجودة أعضاء هيئة التدريس، و جادل العديد من الدارسين بأن معظم المناهج في كليات الصحافة في المنطقة العربية تركز على النظرية أكثر من الممارسة، ودعوا إلى ضرورة إيجاد توازن أفضل بين هذين الجذرين لتوفير المهارات الأساسية التي تعد الطلاب لحياتهم المهنية ، والتركيز على التفكير

النقدي (كامل وعباسي ، 1997 ؛ نصار ، 1999 ؛ النووي ، 2007 ؛ صالح ، 2010 ؛ أمين ، 2012).

لاحظ النواوي بأن الفجوة تتزايد بين فصول التدريس النظري للصحافة و مجال الممارسة العملية في الأردن ومصر من جهة أخرى (النووي ، 2007 ، ص 69). وأوضح النووي بأن الذين يدرسون الصحافة يركزون على المقررات النظرية بينما يركز الممارسون على جانب مهارات الصحافة (النووي 2007 ، ص 85). ومن جانبه يلاحظ امين انه ، باستثناء برنامج الصحافة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، والذي يركز على الآداب الليبرالية ، تقدم مناهج باقي برامج الصحافة في المدارس المصرية نفس المناهج ، والتي تركز بشكل كبير على النظرية (أمين ، 2012).

، وكشف ملكي في لبنان (2009) عن وجود ثلاثة برامج عملية في كليات الصحافة اللبنانية، برنامج ليبرالي "يركز على النظرية والبحث"، و برنامج احترافي ليبرالي "يوازن بين النظرية والمهارات"، وبرنامج ثالث يحتوي على النهج الأكثر تركيزًا على المهارات (ص 680).

ينتقد صالح (2010) جودة المناهج التي تُدرس في برامج الصحافة المصرية بعد أن نقلتها الحكومة لتتبع منهاج العلاقات العامة (ص 116). ويرى أن هذا النوع من تعليم الصحافة أصبح "أداة للرعاية السياسية" (ص 125).

على صعيد آخر ، يشير بعض الدارسين بان المشكلة الرئيسية لتعليم الصحافة في الجامعات الخاصة ، تكمن في أن "مناهجها التدريسية الأساسية يتم نسخها عن الجامعات الغربية دون أي تعديلات " (سهله ، 2010 ، ب ، ص 126).

بينما يذكر (Tahat and Self 2013) أنه في بعض الجامعات ، اقترب تعليم الصحافة والاتصال الجماهيري من نماذج اليونسكو و معايير مجلس اعتماد التعليم في الصحافة والاتصال الجماهيري (ACEMCJ)

التوجه المحتشم للمؤسسات الإعلامية نحو الاندماج الإعلامي :

تشهد وسائل الإعلام العربي تحولات واسعة في هيكل مؤسسات الإعلام وملكيته، مع بدء تخلي الحكومات عن احتكار ملكية وسائل الإعلام، مما يتيح للقطاع الخاص والمجتمع فرصة امتلاك وسائل الإعلام وإدارتها، وهذا الأمر يؤدي إلى ظهور منافسة

حقيقية بين وسائل الإعلام، تحتاج إلى صحافيين مهنيين منافسين، ما لا يمكن أن يتحقق إلا بوجود نظم تأهيل وتعليم وتدريب ذات جودة عالية.

تعد ظاهرة الاندماج الإعلامي ظاهرة عالمية وتسعى المؤسسات الإعلامية في جميع أنحاء العالم الى تبني الاندماج ، وإن كان ذلك بسرعات مختلفة.و قد حدث تحالف واندماج استراتيجي في وسائل الإعلام العربية التي قدمت أمثلة على الاندماج منذ عام ، وشكلت مؤسسة الإذاعة اللبنانية (LBC) وصحيفة الحياة العربية ومقرها لندن مشروعًا مشتركًا قام فيه صحفيو الصحيفة بتزويد قناة LBC بالأخبار (كوين وكوين أليين ، 2005)

كما يمكن رؤية أشكال مختلفة للاندماج الاعلامي من خلال مواقع الإنترنت في عديد المواقع الاعلامية العربية ،فقد قامت العديد من الصحف العربية بتحديث مواقع الويب الديناميكية والتفاعلية بمحتوى أصلي مكتوب بشكل هادف للويب، و يتمثل أحد المظاهر الأخرى لاندماج وسائل الإعلام في انتشار المدونات والشبكات الاجتماعية وقد أدى ذلك إلى إبراز الفائدة الملحوظة التي تعود على المجتمع المدني والنشطاء والصحفيين المواطنين. (عبد الله 2005 ، حمدي 2009 ، أجيمين 2008)

تتطلب الطلبات المتزايدة للأخبار على المنصات الرقمية والمتحركة ومقتضيات الاقتصاد المتغير لصناعات وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والرقمية ، والتقنيات المتطورة التي تتدخل في الانتاج الاعلامي ، أن يتبنى صحفيو اليوم مهارات وأساليب جديدة في إعداد التقارير والمحتوى الاعلامي .

أشارت حمدي وأوتر (2008) إلى أن العديد من برامج الصحافة الخاصة والعامة في مصر (مثل جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية) قد بدأت في تكيف المناهج الدراسية لمواكبة التغيرات في صناعة الإعلام (ص 8) ؛ ومع ذلك ، يدرك المدرسون المصريون أنهم قد لا يتمتعون دائماً بحرية تغيير أو تعديل المناهج لأسباب مختلفة بما في ذلك الإدارة ومقاومة أعضاء هيئة التدريس والارتباك بشأن اتجاهات الصناعة (ص 36).

كما قامت برامج أخرى للصحافة والاتصال الجماهيري في الجامعات الخاصة في عديد من الدول العربية بتعديل مناهجها الدراسية لاستيعاب هذه المتغيرات الجديدة وعلى

سبيل المثال طرحت جامعة الشارقة وجامعة عجمان مسارا جديدا لتدريس تصميم الجرافيكس والوسائط المتعددة (ملتيميديا) منذ 2010 لتلبية الحاجة المتزايدة لمهارات تصميم المواقع الالكترونية واستخدام الوسائط المتعددة ؛ بالمقابل لا تنتهز العديد من برامج تعليم الصحافة الفرصة لإعادة فحص مناهجها وتغييرها من خلال دمج وسائل الإعلام الجديدة في جميع جوانب منهاج الصحافة.

واقع تدريس المناهج الاعلامية في الجامعات العربية والتوجهات المستقبلية بيانات الدراسة :

جدول رقم (1) برامج الإعلام والصحافة عينة الدراسة

البلد	الجامعة	حكومي/ خاص	عدد
الكويت	جامعة الكويت	حكومي	1
قطر	جامعة قطر	حكومي	1
البحرين	-جامعة البحرين -الجامعة الأهلية -الجامعة الخليجية	حكومي خاص خاص	3
سلطنة عمان	جامعة السلطان قابوس	حكومي	1
المملكة العربية السعودية	-الجامعة السعودية الالكترونية -الرياض -جامعة الملك عبد العزيز -جدة -جامعة الملك سعود	حكومي حكومي حكومي	3
الامارات العربية المتحدة	- جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا -جامعة الفلاح - دبي -جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا	خاص خاص خاص	5
فلسطين	-جامعة أم القيوين -جامعة الشارقة -جامعة النجاح -الجامعة العربية الامريكية	خاص خاص خاص خاص	3
المملكة الأردنية الهاشمية	-جامعة القدس المفتوحة -جامعة العلوم التطبيقية - جامعة الزرقاء	حكومي خاص خاص	3
لبنان	-جامعة الشرق الاوسط الجامعة اللبنانية	خاص حكومي	1
سوريا	جامعة دمشق	حكومي	1
المجموع	22	22	22

كما هو موضح في الجدول رقم (1) فان البرامج المختارة تنتمي الى الجامعات الاماراتية (5 برامج) الجامعات الاردنية (3 برامج) الجامعات الفلسطينية (3 برامج) الجامعات البحرينية (3 برامج) الجامعات السعودية (3 برامج) الجامعات اللبنانية (1

برنامج) الجامعات الكويتية (1 برنامج) الجامعات السورية (1 برنامج) والجامعات
العمانية (1 برنامج) .

منها 10 (48 %) برنامج تنتمي الى جامعات حكومية (قطاع عام) و 12 برنامج (52%)
(تنتمي الى جامعات خاصة (قطاع خاص) .

جدول رقم (2) خصائص البرامج عينة الدراسة من حيث الانتماء الإداري للبرنامج

مسمى البرنامج	الجامعة	القسم الذي ينتمي اليه البرنامج	الكلية التي ينتمي اليها البرنامج	برنامج مستقل أم تخصص بمسارات
بكالوريوس في الإعلام	جامعة الكويت	الإعلام	الأدب	مسارات: صحافة –
بكالوريوس في الإعلام	جامعة قطر	الإعلام	الأدب والعلوم	مسارات : الصحافة الانترنت – صحافة الانترنت
البكالوريوس في الإعلام	جامعة البحرين	الإعلام والسياحة والفنون	الأدب	مسارات: -صحافة -
بكالوريوس في الإعلام الجماهيري والعلاقات العامة	-الجامعة الأهلية	الإعلام	الأدب والعلوم	مسارات: -صحافة -
بكالوريوس في الإعلام الجماهيري	-الجامعة الخليجية	الإعلام	العلوم المالية والادارية	مسارات: الصحافة -
بكالوريوس في الإعلام	جامعة السلطان قابوس	الإعلام	الأدب والعلوم الاجتماعية	مسارات : الصحافة والنشر الالكتروني
بكالوريوس في الاعلام الرقمي	الجامعة الالكترونية السعودية	الاعلام الرقمي	العلوم والدراسات النظرية	تخصص
بكالوريوس الصحافة والاعلام الرقمي	جامعة الملك عبد العزيز	الصحافة والاعلام الرقمي	الاتصال والاعلام	تخصص
بكالوريوس الاعلام	جامعة الملك سعود	الإعلام	الأدب	مسارات- صحافة إذاعي
بكالوريوس الاتصال والاعلام في الصحافة الرقمية	جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا	الاعلام	الاتصال والاعلام	مسارات -الصحافة الرقمية
بكالوريوس الاتصال الجماهيري	جامعة الفلاح دبي	الاعلام	الاتصال الجماهيري	تخصص -الصحافة الالكتروني
بكالوريوس الاعلام	جامعة عجمان	الاعلام	الاعلام	مسارات :التصميم الاعلامي
بكالوريوس في الاتصال الجماهيري	جامعة ام القيوين	الاتصال الجماهيري	الاتصال	مسارات: - الصحافة - الاعلام الجديد
بكالوريوس في الاتصال الجماهيري	جامعة الشارقة	الاتصال الجماهيري	الاتصال	مسارات : -الصحافة الالكتروني
				التصميم الاعلامي - الاذاعة والتلفزيون

بكالوريوس الاتصال والاعلام الرقمي	جامعة النجاح الوطنية	الاعلام	الاقتصاد والعلوم الاجتماعية	تخصص
بكالوريوس الاعلام الرقمي	الجامعة العربية الامريكية	قسم الاعلام الرقمي	الاعلام الحديث	تخصص
بكالوريوس الاعلام الجديد	جامعة القدس المفتوحة	الاعلام	الاعلام	تخصص
بكالوريوس الاعلام الرقمي	جامعة العلوم التطبيقية - عمان	قسم الاعلام الرقمي	الآداب والعلوم	تخصص
بكالوريوس الصحافة والاعلام الرقمي	- جامعة الزرقاء	الاعلام	الاعلام	تخصص
بكالوريوس الاعلام الرقمي	-جامعة الشرق الاوسط	الاعلام الرقمي	الاعلام	تخصص
الاجازة في الاعلام بكالوريوس الاعلام	الجامعة اللبنانية جامعة دمشق	الاعلام	الاعلام الاعلام	تخصص عام مسارات: - الصحافة - الاذاعة والتلفزيون - الاعلام الالكتروني

يوضح الجدول رقم (2) أن 21 برنامج ينتمي الى قسم الاعلام وبرنامج واحد فقط ينتمي الى قسم مشترك مع تخصصات أخرى (جامعة البحرين) وان 10 برامج تنتمي الى كليات متعددة الاختصاصات في حين ينتمي 12 برنامج الى كليات اتصال واعلام قائمة بذاتها ومستقلة ، ومن بين البرامج العشر التي تنتمي الى كليات متعددة التخصصات يوجد 4 كليات حكومية و6 تنتمي للقطاع الخاص ؛ والملاحظ ان البرامج التي تنتمي الى كليات متعددة التخصصات المعرفية غالبا ما يتم ادراج مقررات كلية (اجبارية واختيارية) في المنهاج الدراسي من خارج التخصص المعرفي للبرنامج، أي من خارج تخصص الاعلام والاتصال، مما يجعل الطالب الذي ينتمي الى هذا التخصص يجد نفسه مضطرا لدراسة مقررات بعيدة عن مجال تخصصه ، في حين أن البرامج التي تنتمي الى كلية الإعلام والاتصال تتيح الامكانية لإدراج مقررات في المنهاج الدراسي من نفس التخصص المعرفي.

علاوة على ذلك ،يوضح الجدول أعلاه بأن 11 برنامج (50% من عينة الدراسة) تتبع منهاج دراسي يقوم على تخصص رئيسي يتم بعدها تشعب الطلاب في مسارات تخصص دقيق ،صحافة، اذاعة وتلفزيون ،علاقات عامة ، وأضيف لها مسار الإعلام الرقمي، أو الصحافة الرقمية، أو الإعلام الالكتروني كمسار جديد ؛ في حين توجد 9 برامج تقوم

على تخصص رئيس بدون مسارات أو تشعب ؛ وأخيرا يوجد برنامجين (2) اتصال جماهيري بدون تخصص أو تشعب .

جدول رقم (3) الجامعات العربية التي طرحت برامج جديدة أو مسارات تخصصية ذات العلاقة بالإعلام الرقمي

الجامعة	البلد	مسمى البرنامج	صيغة طرح البرنامج
جامعة العوم التطبيقية	الأردن	بكالوريوس في الاعلام الرقمي	برنامج
الجامعة السعودية الإلكترونية	السعودية	بكالوريوس في الاعلام الرقمي	برنامج
الجامعة العربية الأمريكية	فلسطين	الاعلام الرقمي	برنامج
جامعة الملك عبد العزيز	السعودية	الصحافة والاعلام الرقمي	برنامج
جامعة الفلاح	الإمارات	الاعلام الجديد	مسار تخصصي
جامعة الشرق الاوسط	الأردن	بكالوريوس في الاعلام الرقمي	برنامج
جامعة النجاح	فلسطين	الاتصال والاعلام الرقمي	برنامج
جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا	الإمارات	صحافة رقمية	مسار تخصصي
جامعة القدس المفتوحة	فلسطين	اعلام جديد	برنامج
جامعة ام القيوين	الإمارات	الاعلام الجديد	مسار تخصصي
جامعة البحرين	البحرين	الاعلام الرقمي	مسار تخصصي
جامعة دمشق	سوريا	الاعلام الالكتروني	مسار تخصصي
المجموع			12

يكشف لنا الجدول رقم (3) عن وجود 12 جامعة عربية (54.54 %) عينة الدراسة طرحت في السنوات الأخيرة 7 برامج تعليمية جديدة واستحدثت 5 مسارات تخصصية اضيفت للبرامج الموجودة من قبل وتعلق جميعها بالإعلام الرقمي والصحافة الرقمية، وسواء تعلق الأمر بالبرامج أم بالمسارات المستحدثة فإنها تتألف من مقررات جديدة تحاول أن تواكب التغيرات البنيوية التي عرفت وسائل الإعلام في العقدين الماضيين؛ بينما لم تغير باقي الجامعات في مناهجها الدراسية حيث اكتفت فقط بإدراج تعديلات بسيطة في بعض المقررات أو تغير المسميات حيث تم تغيير مسمى تخصص الصحافة الى مسمى "الصحافة والنشر الالكتروني".

جدول رقم (4) المقررات التي تشترك فيها البرامج المدروسة

اسم المقرر	التكرار
مهارات الحاسوب - مقدمة في الحاسوب	16

13	الصحافة الالكترونية - الصحافة الرقمية صحافة الانترنت
11	مدخل الى الاعلام الجديد - مقدمة في الاعلام الرقمي
6	صحافة الموبايل- اعلام الهاتف المحمول- صحافة الهواتف الذكية
5	صحافة البيانات
10	التصميم الالكتروني- التصميم التفاعلي- تصميم مواقع الويب
13	تصميم الجرافيك - جرافيك الميديا- فن الجرافيك - تصميم متعدد الوسائط
6	التصوير والمونتاج الرقمي
9	وسائط متعددة - مهارات الوسائط المتعددة- مهارات الاعلام الالكتروني
7	الكتابة للوسائط الجديدة - الكتابة للإعلام الجديد
9	الشبكات الاجتماعية- منصات التواصل الاجتماعي - الإعلام الاجتماعي

يوضح لنا الجدول رقم (4) المقررات الأكثر تكرارا في مناهج البرامج المدروسة حيث يتكرر مقرر مهارات الحاسوب 16 مرة ومرد ذلك الى كون هذا المقرر يندرج ضمن مقررات الجامعة الاجبارية وفي الغالب يكون هذا المقرر مجرد مقرر لتعريف الطلاب بالحاسوب وخصائصه وكيفية عمله ومختلف البرمجيات التي تستخدم في الحاسب مثل ويندوز وتطبيقات الورد ، ثم يلي ذلك مقررات التصميم والجرافيك (مهما تعددت تسمياتها واختلفت من برنامج الى آخر) حيث تكررت 13 مرة بما يعنى وجود هذه المقررات في 13 برنامج ويأتي في المرتبة الثالثة مقرر تصميم المواقع الالكترونية ب 10 تكرارات وفي المرتبة الرابعة نجد مقرر مدخل الى الاعلام الجديد او الرقمي الذي يتكرر في 11 برنامج ، ونلاحظ من الجدول أن مقررات الكتابة والتحرير لا تتكرر سوى في 7 برامج وهو رقم ضعيف مقارنة بعدد المقررات المتعلقة بالتصميم سواء التصميم الجرافيكي أو تصميم المواقع . وتعكس هذه الأرقام مشكلة هوية هذه البرامج فالنسبة المرتفعة لمقررات التصميم والجرافيك تجعلنا أمام برامج بعيدة الى حد ما عن برامج الصحافة التي يفترض ان تقوم على مهارات التحرير والكتاب وانتاج المحتوى وليس التصميم.

جدول رقم (5)مقررات الإعلام الجديد و الصحافة الجديدة في برامج عينة الدراسة

مسمى المقرر	فئة المقرر	مجموع التكرارات
مطلب تخصص عام	مطلب تخصص دقيق	
1	9	10
0	2	2
1	0	1
5	3	8
3	0	3
3	3	6
0	5	5
1	5	6
0	1	1
0	2	2
0	2	2
1	2	3
0	1	1
0	1	1
15	36	

يكشف لنا الجدول أعلاه بأن مقرر الصحافة الإلكترونية (صحافة الانترنت والصحافة الرقمية) هو المقرر الأكثر تكرارا في البرامج المدروسة ب 13 تكرار و يعود ذلك الى كون انه حتى الأقسام التي لم تطرح برامج جديدة أدرجت مع ذلك بعض التعديلات الطفيفة على مناهجها منها إدراج مقرر الصحافة الإلكترونية في التخصصات الدقيقة ؛ ويأتي بعد مقرر الصحافة الإلكترونية مقرر مقدمة الى الإعلام الجديد (الاعلام الرقمي) ب 11 تكرار حيث ادرجت أقسام الإعلام هذا المقرر كمقرر اجباري ضمن متطلبات التخصص العام او ضمن متطلبات التخصص الدقيق ، في حين يأتي مقرر الاعلام التفاعلي والوسائط المتعددة في الترتيب الثالث ب6 تكرارات وكذلك صحافة الموبايل كمقرر ضمن متطلبات تخصص الصحافة أو تخصص الاعلام الرقمي. والملاحظ من خلال الجدول ان برنامجا واحدا فقط ادرج مقرر يتناول الاندماج الاعلامي كظاهرة تكنولوجية وبنوية وثقافية تعرفها وسائل الاعلام الحديثة .

من جانب آخر ، يكشف لنا الجدول عن التباين الشديد في تسمية المقررات بين مختلف البرامج حيث هناك من يستخدم الصحافة الإلكترونية وهناك من يستخدم الصحافة الرقمية

وهناك من يستخدم صحافة الانترنت ، وهناك من يستخدم الاعلام الجديد وهناك من يستخدم الاعلام التفاعلي والوسائط المتعددة وهناك من يستخدم الاعلام الرقمي وهي كلها تسميات لشيء واحد وهذا يكشف لنا حالة الارتباك المفاهيمي الذي تسود أوساط الاكاديميين .

جدول رقم (6) مقررات التصميم والجغرافيكس في برامج عينة الدراسة

مسمى المقرر	فئة المقرر	متطلب تخصص عام	متطلب تخصص دقيق	المجموع
تصميم متعدد الوسائط	1	0	1	1
التصميم الجغرافيكس	4	4	8	8
انتاج التصميم الاعلامية	0	1	1	1
التصميم التفاعلي	1	0	1	1
الجغرافيك والوسائط المتعددة	1	0	1	1
التصوير والجغرافيكس	1	0	1	1
كمبيوتر جغرافيكس	0	1	1	1
الجغرافيكس للإعلام المطبوع	0	1	1	1
تصميم مواقع الويب	0	9	9	9
المجموع	8	15	24	24

يكشف لنا الجدول أعلاه عن حضور قوي للمقررات المتعلقة بتدريس التصميم في مناهج التدريس في برامج عينة الدراسة ، سواء تصميم الجغرافيكس أو تصميم مواقع الويب ، حيث تكررت هذه المقررات 24 مرة حيث يتكرر مقرر تصميم الجغرافيكس 8 تحت مسمى تصميم الجغرافيكس و 7 مرات تحت مسميات مختلفة ولكن محتواها واحد وهو تصميم الجغرافيكس ؛ في حين يتكرر مقرر تصميم مواقع الويب 9 مرات ومرة واحدة تحت مسمى التصميم التفاعلي ؛ من جانب آخر يكشف لنا الجدول أيضا أن القائمين على المناهج التدريسية متفقون على أهمية مقررات التصميم في المنهاج الدراسي ولكنهم مختلفون في تسمية هذه المقررات وانهم حاولوا ربط هذه المقررات بمجالات مختلفة منها الوسائط المتعددة والتصوير والتفاعلية .

على صعيد آخر ، يكشف لنا الجدول بان مقررات التصميم تطرح كمقررات تخصص دقيق (15 مرة كمقرر تخصص دقيق) أكثر من كونها مقررات تخصص إعلام

واتصال او تخصص عام (8 تكرارات) و هو ما يطرح في الواقع علامة استفهام حول مفهوم وحدود ومتطلبات مهنة الاعلام بالنسبة للاكاديميين المشرفين على اعداد المناهج الدراسية لأقسام الاعلام .

جدول رقم (7) تكرارا مقررات الكتابة والتحرير للإعلام الرقمي في البرامج عينة الدراسة

مقررات	مسمياتها	فئة المقررات	م. تخصص عام	م. تخصص دقيق	المجموع
الكتابة والتحرير	الكتابة للوسائط المتعددة	1	2	3	
	الكتابة والانتاج للأنترنت	0	1	1	
	سرد القصة رقميا	0	2	2	
	التحرير الالكتروني	0	2	2	
	الكتابة والتدوين	1	0	1	
	الكتابة للصحافة الرقمية	0	2	2	
	تحرير الاخبار للصحافة الرقمية	0	1	1	
	الكتابة للإعلام الجديد	0	3	3	
	المجموع	2	13	15	

تكشف لنا بيانات الجدول أعلاه وجود (8) مقررات ضمن برامج عينة الدراسة تتعلق بالكتابة والتحرير للإعلام الرقمي وان معدل تكرار هذه المقررات من 1- الى 3 وان مقررين فقط يندرجان ضمن مقررات تخصص اعلام بينما 6 مقررات تندرج ضمن مقررات التخصص الدقيق أي بمعنى لا يدرسها الا الطلاب الذين يختارون هذا المسار التخصصي، في حين تتطلب بيئة العمل الاعلامي الحالية من كل خريج الالمام بكل أصناف هذه الكتابة ، فالاندماج الاعلامي يقتضي من خريج الاعلام إجادة الكتابة والتحرير لمنصات نشر مختلفة وليس لمنصة واحدة .

على صعيد اخر يكشف لنا الجدول عن تعدد وتباين في تسميات المقررات :التحرير الالكتروني،الكتابة الرقمية ، الكتابة للوسائط المتعددة ، لكن في الواقع فان محتوى المقررات يصب في نقطة واحدة هي تدريب الطالب على مهارات الكتابة والتحرير لمنصات متعددة الوسائط .

جدول رقم (8) مقررات الإعداد والانتاج للإعلام الرقمي في برامج عينة الدراسة

مسمياتها	فئة المقررات	المجموع
----------	--------------	---------

م. تخصص دقيق	م. تخصص عام	مجموعة المقررات
1	0	إنتاج المواد الصحفية الرقمية والانتاج
2	1	إعداد المواد للسائط المتعددة
3	0	تصميم وانتاج الوسائط
11	4	انتاج الفيديو والتصوير
4	2	انتاج المواد الالكترونية والرقمية
21	7	المجموع

يكشف لنا الجدول أعلاه عن وجود خمس مقررات تتعلق بمهارات اعداد وانتاج المحتوى الاعلامي متعدد الوسائط بمجموع 21 تكرار منها 3 فقط تدرس كمتطلبات من متطلبات تخصص الإعلام في اربع برامج و 5 مقررات تدرس كمتطلبات تخصص دقيق في 13 برنامج

يمثل عدد هذه المقررات (8) من مجموع مقررات كل برنامج رقما ضعيفا جدا خصوصا اذا عرفنا بأن معدل المقررات في كل برنامج هو 40 مقرر أي ما يعادل 120 ساعة معتمدة و هذا يعني ضعف في عدد المقررات التي تؤهل الطالب للعمل في بيئة الإعلام الرقمي واستمرار رجحان كفة المقررات العامة خارج تخصص الإعلام .

جدول رقم (9) مقررات الإعلام الاجتماعي والشبكات في البرامج عينة الدراسة

م. تخصص دقيق	م. تخصص عام	مسمياتها	مجموعة المقررات
3	1	الإعلام الاجتماعي	الإعلام الاجتماعي
5	1	الشبكات الاجتماعية	
3	0	منصات التواصل الاجتماعي	

المجموع	2	9	11
---------	---	---	----

يكشف لنا الجدول رقم (9) بان عدد المقررات التي تتعلق بالإعلام الاجتماعي بشكل عام أو المنصات وشبكات التواصل الاجتماعي بلغ 11 مقرر في 11 برنامج من مجموع 22 برنامج أي بنسبة 50 % منها مرتين فقط كمتطلبات تخصص إعلام و9 مرات كمتطلبات تخصص دقيق

وتكشف هذه الأرقام عن ضعف مكانة وأهمية الإعلام الاجتماعي في مقررات مناهج تدريس الاعلام حيث مازال الاكاديميون ينظرون الى الاعلام الاجتماعي نظرة فوقية تشوبها الازدراء و اعتبار الإعلام الاجتماعي نشاط لهوي يقوم به الشباب بشكل عام ويفتقر الى المعايير التي تحكم الاعلام التقليدي.

- النتائج ومناقشتها

1- كشفت الدراسة بان 50% من الجامعات المدروسة سعت الى طرح برامج جديدة في الاعلام الرقمي أو الاعلام الجديد إما كبرامج قائمة بذاتها أو كمسارات تخصصية جديدة تضاف للمسارات التخصصية القائمة ، في حين ابقت 50 % من الجامعات المدروسة برامجها كما هي دون اضافة برنامج جديد او مسار جديد وفضلت ادراج بعض المقررات الجديدة ذات العلاقة بالإعلام الرقمي او الاعلام الجديد في البرامج والتخصصات القائمة او تغيير التسميات القديمة للمقررات بتسميات جديدة وتكشف هذه النسبة عن بطئ في استجابة كليات وأقسام الإعلام الجامعات العربية للتغيرات التي تعرفها البيئة الإعلامية الرقمية .

2 - على الرغم من توجه بعض كليات وأقسام الإعلام العربية الى مواكبة التغيرات الحاصلة في بيئة العمل الصحفي تحت وطأة التطور التكنولوجي إلا أنها لم تطرح مناهج اندماجية وفضلت الاستمرار في المناهج التقليدية القائمة على فصل تخصصات الإعلام عن بعضها البعض وحتى الجامعات التي اهتمت بإدراج الأعلام الجديد أو الإعلام الرقمي فقد اختارت أن يكون ذلك من خلال خلق تخصص جديد في شكل مسار وليس من خلال دمج التخصصات الموجودة مع بعضها البعض.

3- لجأت بعض الجامعات الى تحيين البرامج القائمة بتغيير تسميات البرامج واطافة كلمات للتسمية الجديدة مثل تخصص الصحافة والنشر الالكتروني او الصحافة المطبوعة والالكترونية دون ان يرافق هذا التغيير في التسمية اعادة هيكلة المنهاج الدراسي وتؤكد هذه النتيجة ما ذهب اليه "كوبان " الباحث الرائد في مجال إصلاح التعليم ، من أن تغيير المناهج عادة ما يكون متردداً وعميقاً. و تميل الكليات والاقسام إلى "امتصاص الضغوط الخارجية للتغيير وتحويلها إلى إضافات روتينية متوافقة مع المنظور الحالي، و أن ردود الفعل تجاه العوامل الخارجية غالباً ما تكون تجميلية وليست هيكلية.

4- وفق تصنيف بولا و دود لمناهج برامج الاعلام والصحافة حسب استجابتها لمقتضيات الاندماج والتي حددها وفق التصنيف التالي : مناهج اندماجية ،ومناهج غير اندماجية ومناهج مختلطة تكشف نتائج الدراسة بان غالبية برامج بكالوريوس الاعلام في الجامعات المدروسة يمكن تصنيفها في الفئة الثالثة أي انها ان هذه البرامج استجابت لتأثيرات الاندماج من خلال ادراج مقررات في المنهاج تتعلق بالتكنولوجيا الرقمية ولكنها ابقّت على التكوين التقليدي الذي يقوم على الفصل بين وسائل الاعلام وتوجيه الطلاب نحو مسارات تخصصية منفصلة تدريبهم على مهارات العمل في وسيلة اعلامية واحدة وحتى الجامعات التي طرحت برامج الاعلام الرقمي فقد تم تصميم منهاجها كمناهج غير اندماجي يدرب الطلاب على العمل على المنصات الرقمية فقط وليس كل المنصات بما فيها المنصات التقليدية .

5- كشفت الدراسة ان الجامعات الحكومية الكبرى هي الاقل استجابة لتحديات الاندماج حيث تستمر هذه الجامعات في الاحتفاظ بمناهج تدريسية قائمة على الفصل بين التخصصات و لم تدرج مقررات جديدة تعالج التغيرات الحاصلة في بيئة العمل الإعلامي مثال: جامعة الكويت، جامعة قطر ،جامعة الملك سعود ،جامعة السلطان قابوس ،جامعة البحرين ،جامعة دمشق وهذا يؤكد نتائج الدراسات السابقة التي كشفت بان البرامج الصغيرة اكثر مرونة في التعامل مع الاندماج الاعلامي من البرامج الكبيرة بسبب الاكراهات المؤسسية والبيروقراطية الجامعية التي تجعل البرامج الكبيرة اقل سرعة ومرونة في تعاملها مع مسألة تغيير وتحديث مناهجها التدريسية .

6- كشفت الدراسة بان الكثير من الجامعات العربية عينة الدراسة تعاملت مع مسألة تكييف مناهج تدريس الاعلام والصحافة بنوع من السطحية والبعد عن التخطيط المنهجي حيث لجأت الى اقسام بعض المقررات اقحاما في منهاج التدريس دون تحديد اهداف واضحة من تدريسها الى جانب غياب الهيكل الواضحة لهذا المنهاج مثال مقرر " المجتمعات الرقمية" ومقرر " تطبيقات في الاعلام الرقمي" ومقرر "تطبيقات متعددة الوسائط" ؛وعلى صعيد آخر اسرفت بعض الجامعات في العبث في تسمية المقررات بإضافة كلمات للتسميات القديمة مثال : مقدمة في الاتصال " اصبحت "مقدمة في الاتصال الرقمي ، والكتابة للصحافة المطبوعة اصبحت الكتابة للصحافة المطبوعة والالكترونية " دون مراعاة الجانب الزمني ودون مراعاة قدرة المدرس على تدريس هذا المقرر في صيغته الجديدة ،علاوة على ذلك فان الكثير من المقررات تم ادراجها في المنهاج من باب التغيير من اجل التغيير ودون اهداف محددة ومخرجات تعليمية محددة و دون تحديد المهارات التي يكتسبها الطالب من خلال دراسته لهذه المقررات .

7-كسفت بيانات الدراسة عن غياب الاجماع بين مدرسي الاعلام في الجامعات العربية حول المقررات التي يجب ادراجها في مناهج البرامج للاستجابة للتحويلات التي تعرفها بيئة العمل الاعلامي حيث نجد ان اكثر من (38) مقرر لا يتكرر سوى مرة واحدة او اثنتين في مناهج الجامعات عينة الدراسة بمعنى ان هناك مقررات لا نجدها مشتركة بين البرامج سوى مرة او مرتين او ثلاث مرات على الكثير وان عدد البرامج التي حازت على مكانة ضمن هيكل المنهاج قليلة

حيث يوجد لدينا 14 مقرر تكرر في مناهج البرامج عينة الدراسة والملاحظ ان عددا معتبرا من هذه المقررات كان موجودا في المقررات التقليدية في حين ان المقررات الجديدة التي تعالج المهارات الجديدة المطلوبة من قبل الصناعة تكررناها من مرة الى اربع مرات وهذا يعنى ايضا ان ثمة مشكلة حقيقية تتمثل في عدم الاتفاق بين كليات واقسام الصحافة فيما يجب تدريسه وكيف يجب تدريسه .

تؤكد هذه النتيجة ما ذهب اليه بعض الدراسات السابقة (دراسة بلوم ودافنبورت 2010) من وجود اختلاف كبير بين مدرسي الاعلام حول المقررات التي يجب ان تبنى عليها المناهج الجديدة.

8- كشفت الدراسة عن التباين الشديد بين مدرسي الاعلام في تسمية المقررات خصوصا المقررات الجديدة و انعدام الدقة في هذه التسميات حيث نجد -على سبيل المثال لا الحصر- برامج تستخدم تسمية "الصحافة الالكترونية" وبرامج تستخدم تسمية "الصحافة الرقمية" وبرامج تستخدم تسمية "صحافة الوسائط المتعددة" وبرامج تستخدم مسمى "التصميم الالكتروني" واخرى تستخدم مسمى "التصميم التفاعلي" واخرى مسمى تصميم "مواقع الويب". وبرامج تستخدم مسمى الاعلام الرقمي واخرى مسمى الاعلام الجديد وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب اليه عبدالكريم الديبسي وابراهيم الخصاونة في دراستهما الإعلام الرقمي: إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدراسات الإعلامية من أن 68 %من أفراد العينة يرون وجود إشكالية في تحديد مفهوم الإعلام الرقمي في الدراسات الإعلامية (عبدالكريم الديبسي وابراهيم الخصاونة 2020).

9- كشفت الدراسة بأن اغلب البرامج تحرص على تزويد الطلاب بمهارات التصميم من خلال ادراج مقررات التصميم سواء التصميم الجرافيكي أو تصميم المواقع حيث ان 13 من 22 برنامج توجد بها مقررات ذات العلاقة بتصميم الجرافيك و 10 من 22 ادرجت مقرر تصميم المواقع وادارتها مما يعنى بان القائمين على هذه البرامج يضعون مهارات تصميم المواقع والجرافيك على شبكة الانترنت كأهم مهارة يجب أن يكتسبها الطلاب في ظل التحولات التقنية التي تشهدها البيئة الاعلامية؛ وعلى الرغم من ان مهارة تصميم المواقع تعد مهارة مهمة بالنسبة للخريجين الا انه في الواقع ليست ضمن المهارات الاساسية التي يجب ان تتوفر في خريجي اقسام الاعلام والصحافة وطالما ان هناك كليات واقسام اخرى (كليات الفنون التطبيقية وكليات تقنية المعلومات على سبيل المثال) تزود طلابها بهذه المهارات ؛ ان المهارات المطلوبة اليوم في سوق العمل الإعلامي في ظل الاندماج كما كشفت عنه الدراسات السابقة هي تلك المتعلقة بالكتابة والتحرير واعداد التقارير الاخبارية وانتاج المحتوى المعد للنشر على منصات متعددة . ويلاحظ الحيدري بانه على الرغم من وجود التداخل بين التلفزيون بوصفه و سيلة إعلام جماهيرية، والويب كفضاء للمعرفة والذكاء الجماعي، سواء على مستوى الانتاج والبت، أو على مستوى التلقي، فإن المواد الخاصة بتعليم أسس الوسائط المتعددة وتطبيقاتها، نجدها تنتسب تنظيماً إلى تخصص الملتيميديا، ولا تدرّس في تخصص

التلفزيون على نحو ما يكون عليه التدريس في التصوير أو التركيب أو المزج. (الحيدري، 2012).

10- كشفت الدراسة بان عدد المقررات التي تستجيب للتحويلات الحاصلة في الصحافة اليوم في المناهج الدراسية للبرامج عينة الدراسة ضعيفة حيث ان 9 من 22 برنامج فقط ادرجت مقرر صحافة الموبايل (40% فقط) وان (5) من (22) برنامج فقط أدرج مقرر صحافة البيانات (22%) وأن (22/11) برنامج أدرج مقرر الاعلام الاجتماعي ومنصات التواصل الاجتماعي ، وان برنامجين (22/2) ادرج مقرر الصحافة والذكاء الاصطناعي وان (22/1) ادرج مقرر صحافة المواطن وان (22/1) ادرج مقرر يعرف الطلاب بالاندماج الاعلامي ، وان (22/2) برنامج ادرج مقرر السرد القصصي الرقمي وان 22/1 برنامج ادرج مقرر غرف الاخبار ؛ و تكشف هذه الأرقام الاستجابة الضعيفة لأقسام الاعلام في الجامعات العربية للتغيرات الحاصلة في الصناعة وغرف الأخبار المدمجة .

وعلى سبيل المثال فان مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعد اليوم من المهارات المهمة والمطلوبة حسب ما كشفت عنه دراسات سابقة مثل دراسة "هيرست وتريديويل" التي اكدت على أن وسائل التواصل الاجتماعي "يجب أن تشكل جزءاً من محتوى المحاضرات والندوات وورش العمل ؛ والأدوات والتقنيات التي تمكن من رواية القصص الرقمية ويجب النظر اليها على انها أصبحت اليوم تعلمًا أساسيًا للخريجين . واوصى " فينجر وأوينز" بان يحسن المعلمون جهودهم لإعداد الطلاب لوظائف وسائل التواصل الاجتماعي من خلال مساعدتهم على فهم كيفية استخدام هذه الوسيلة كأداة لجمع الأخبار ونشرها حيث تمنح المعرفة بوسائل التواصل الاجتماعي ومهارات إعداد التقارير التقريبية للصحفيين فرصاً لتعزيز قصصهم من خلال منحهم الأدوات اللازمة لنقل الأخبار بأنسب وسيلة مع جعلها أكثر قابلية للتسويق لأصحاب العمل في المستقبل. لكن يبدو ان القائمين على برامج الاعلام في الجامعات العربية ما زالوا ينظرون بشكل سلبي لوسائل التواصل الاجتماعي ولا يعتقدون انه يمكن ان تشكل اداة من أدوات جمع الاخبار بالنسبة للصحفيين او انها تستحق ان تدرس في الفصول الدراسية .

11- يمثل البرنامج الذي تقدمه الجامعة اللبنانية (حكومية) البرنامج الوحيد الذي يستجيب الى حد ما لمواصفات البرنامج الاندماجي حيث يتم الدمج بين مختلف التخصصات ويفرض على الطالب دراسة مقررات الصحافة ومقررات الاذاعة والتلفزيون ومقررات الاعلام الرقمي؛ وعلى الرغم من ان البرنامج لا يتضمن مقررات كثيرة ذات علاقة بالتكنولوجيا الا ان ميزته ان يمكن الطالب الملتحق بالبرنامج ان يتدرب على مختلف وسائل الاعلام (وليس وسيلة واحدة) من خلال دراسته لمقررات الصحافة واكتساب مهاراتها الاساسية، ودراسة مقررات الاذاعة والتلفزيون واكتساب مهارات الكتابة للإذاعة والتلفزيون وتحرير الفيديو والصوت والانتاج، واخيرا اتقان مهارات الاعلام الرقمي من تصميم وكتابة وتحرير وانتاج المحتوى الرقمي. ومثلما اشار الى ذلك فورست كار، مدير الأخبار في WFLATV في مركز الأخبار في تامبا فإن الصحفيين الذين لديهم مهارات في صحافة التلفزيون والصحافة المطبوعة وصحافة الإنترنت سيكونون بالتأكيد أكثر قيمة لأصحاب عملهم. و أن الموظفين المحتملين يجب أن يكونوا مستعدين للعمل في بيئة يتعاون فيها الصحفيون عبر المنصات المختلفة.

الخاتمة

حاولنا من خلال هذا البحث رصد مدى استجابة أقسام الاعلام العربية للتحديات التي يفرضها الاندماج الإعلامي والتغيرات السريعة التي تعرفها بيئة العمل الاعلامي وما يقتضيه ذلك من تحيين وتطوير المناهج الدراسية لتكوين الطلاب واعاداهم بكفاءة لولوج سوق العمل الاعلامي.

لقد اكتشفنا ان اقسام الاعلام العربية استجابت بطرق مختلفة وبدرجات متفاوتة لهذه التحديات. وان موجة من التغيير مست مناهج تدريس الصحافة والاتصال الجماهيري كتعبير عن ادراك القائمين على هذه المناهج لأهمية تطوير وتحيين هذه المقررات لمواكبة التطورات السريعة التي تعرفها بيئة العمل الإعلامي تحت وطأة التطورات التقنية ؛ غير انه ينبغي علينا تبنى رؤية منهجية واضحة ومدروسة في تطوير المناهج الدراسية وعدم الانسياق وراء الرؤية التسويقية للتكنولوجيات ذلك ان ادراج عدد معتبر من المقررات المرتبطة بالتقنيات او التكنولوجيا لن يسوق بالضرورة الى مناهج مندمجة، كما لا يعنى بالضرورة أن البرامج التعليمية التي تطرح هذه المقررات

في مناهجها التدريسية الجديدة تستجيب بصورة ملائمة لتحديات الاندماج الاعلامي،
فالتركيز على إكساب طلاب الصحافة والاعلام المهارات التكنولوجية لا يسوق بالضرورة
الى تأهيلهم للعمل بكفاءة في سوق العمل .

يحتاج مدرسو الإعلام والصحافة ، بالنظر إلى هذه البيئة الوسيطة المتغيرة
باستمرار، و التكنولوجيا التي لن تتوقف عن التطور، إلى مواكبة ذلك مع التركيز
على تدريس أساسيات الصحافة الجيدة ، حيث لا يجب أن يتم التوضيحية بالرسالة تحت
تأثير ضجيج التكنولوجيا الجديدة بل يجب استخدام هذه الاخيرة كأداة لتحسين تعليم
وتدريب الطلبة ؛ إن التحدي الرئيسي للكليات وأقسام الاعلام يتمثل اليوم في مسألة
ايجاد هوية لمناهجها لمواكبة التقنيات المتغيرة، أي الاتفاق على الحد الأدنى الذي يجب
أن يعلمه برنامج الاعلام لطلابه في العالم الرقمي دون تمييع أو التوضيحية بالمبادئ
الأساسية للصحافة .

المراجع :

الدبيسي عبدالكريم علي ، الخصاونة إبراهيم فؤاد (2020)، الإعلام الرقمي : إشكالية
المفهوم وتحديد الوسائل في الدراسات الإعلامية ، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية،
المجلد 74، العدد 1 ،

-شرف عبد العزيز (2004) ، الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، ط 1، دار
عالم الكتب، ص- 27

-طلال، محمد حسين (1981)، التدريس الاعلامي في المغرب الدراسات الاعلامية ع
27 كانون الاول

-عبد الرحمان عواطف (1985) ، مقدمة في الصحافة الإفريقية ، ط2 ، دار الفكر
العربي ، ص 49 - 48

- الحيدري، عبدالله ، (2012) ، الرمز و الأداة في مجتمع المعلومات التكوين
الإعلامي في مجال التلفزيون بأقسام الإعلام العربي مجلة العلوم الإنسانية ع 22

Al Nashmi, E., Alkazemi, M. F., & Wanta, W. (2017). Journalism and mass communication education in the Arab World: Towards a typology. International Communication Gazette, 80(5), 403–425. doi:10.1177/1748048517747492

- Amin, H. (2012). Journalism Education in Egypt, chapter in *"Journalism Education in the World"* edited by Robyn Goodman and Elanie Steyn, Austin, TX: Knigh Center for Journalism in the Americas, 2017
- Anzur, T. & Silvia, T. (2011). Power performance: multimedia storytelling for journalism and public relations. Chichester: Wiley-Blackwell
- Auman, A. and Jonathan Lillie, J. (2008) "An Evaluation of Team-teaching Models in a Media Convergence Curriculum," *Journalism b Mass Communication Educator* 62: 360-75
- Berg, V. et Al. (2004), Learning with Multimedia Cases: An Evaluation Study, *Journal of Technology and Teacher Education*; Norfolk Vol. 12(4) : 491-509.
- Blom R and Davenport LD (2012) Searching for the core of journalism education: Program directors disagree on curriculum priorities. *Journalism and Mass Communication Educator* 67(1): 70–86.
- Bull, A. (2010). *Multimedia Journalism. A Practical Guide*. London: Routledge
- Carey J. (2009) *Convergence*. Encyclopedia of Journalism. New York: Fordham University Press
- Castaeda, L. (2003) "Teaching convergence" March 6, USC Annenberg Online Journalism Review <http://www.ojr.org/ojr/education/1046983385.php>
- Dailey, L. Demo, L & Spillman, M. (2005) The Convergence Continuum: A Model for Studying Collaboration Between Media Newsrooms, *Atlantic Journal of Communication*, 13:3, 150-168, DOI: 10.1207/s15456889ajc1303_2
- Daniels, G. L. (2006) Media Organizations and Convergence: Case Studies of Media Convergence Pioneers, *Journalism and Mass Communication Quarterly*; Thousand Oaks Vol. 83(3)
- Mark Deuze, Christoph Neuberger & Steve Paulussen (2004) Journalism education and online journalists in Belgium, Germany, and The Netherlands, *Journalism Studies*, 5:1, 19-29, DOI: 10.1080/1461670032000174710
- Deuze, M. (2006). Global journalism education: a global approach. *Journalism Studies*, 7(1), 19–34.
- Dickson, T. and W. Brandon (2000) 'The Gap between Educators and Professional Journalists', *Journalism and Mass Communication Educator* 55(3): 50–68
- Domingo, D., Salaverriá, R., Aguado, J. M., Cabrera, A., Edo, C., Masip, P., et al. (2007). Four dimensions of journalistic convergence: A preliminary approach to current media trends at Spain. Paper presented at the International Symposium of Online Journalism, Texas. <http://online.journalism.utexas.edu/2007/papers/Domingo.pdf>
- Dupagne, M., & Garrison, B. (2006). The Meaning and Influence of Convergence. *Journalism Studies*, 7(2), 237-255, DOI: 10.1080/14616700500533569
- Dwyer, T. (2010). *Media convergence*. New York: Open University Press

- El-Nawawy, M. (2007). Between the newsroom and the classroom: Education standards and practices for print journalism in Egypt and Jordan, *The International Communication Gazette* 69 (1), 69-90.
- Erdal, I. (2007). Researching media convergence and crossmedia news production. *Nordicom Review*, 28(2), 51-61.
- Finberg, H.I. "Rethinking Journalism Education: A Call for Innovation," State of Journalism Education, Poynter News University, 2013, 1, <http://www.access.newsu.org/future-journalism-education-2013>
- Fletcher, K. (2008). Journalism skills survey. National Council for the Training of Journalists. http://www.skillset.org/uploads/pdf/asset_13022.pdf?2
- Foust, J. C. (2008). *Online journalism: Principles and practices of news for the web* (Second ed.). Scottsdale: Holcomb Hathaway Publishers.
- Franklin, T. and Van Harmelen, M. (2007), *Web 2.0 for content for Learning and Teaching in Higher Education*. Bristol: JISC. Retrieved from [http://www.jisc.ac.uk/media/documents/programmes/digitalrepositories/Web 2.0- content-learning-and-teaching.pdf](http://www.jisc.ac.uk/media/documents/programmes/digitalrepositories/Web%20-content-learning-and-teaching.pdf)
- Gordon, R. (2003). The meanings and implications of convergence. In K. Kawamoto (Ed.), *Digital journalism: Emerging media and the changing horizons of journalism* (edition, pp. 57 - 74). Oxford, UK: Rowman & Littlefield Publishers, Inc
- Griffin, E. M. (2000). *A First Look at Communication Theories*. New York: McGraw-Hill.
- Hamdy, N., & Auter, P. (2011). Divergence on convergence: U.S and Egyptian journalism professionals and educators respond. *Journal of Middle East Media* 7 (1).
- Hammond, S. C., Petersen, D., & Thomsen, S. (2000). Print, broadcast and online convergence in the newsroom. *Journalism & Mass Communication Educator*, 55(2), 16
- Hirst, M. & Treadwell, G. (2011). Blogs bother me: Social media, journalism students and the curriculum. *Journalism Practice*, 5(4), 446-61. <http://dx.doi.org/10.1080/17512786.2011.555367>
- Huang, E.S. and al. (2006), *Bridging Newsrooms and Classrooms: Preparing the Next Generation of Journalists for Converged Media*, *Journalism & Mass Communication Monographs* (September, 2006) p, 222-262
- Jenkins, H. (2006). *Convergence culture: Where old and new media collide*. New York: New York University Press.
- Jónasson, J. T (2016). Educational change, inertia and potential futures. *European Journal of Futures Research*, 4(1), 7. <https://doi.org/10.1007/s40309-016-0087-z>
- Killebrew, K. (2005) *Managing Media Convergence: pathways to journalistic cooperation*, Ames, IA: Blackwell.

- Kirat M (2005) Public relations practice in the Arab World: A critical assessment. *Public Relations Review* 31(3): 323–332
- Kolodzy, J. (2006), *Convergence Journalism: Writing and Reporting across the News Media*. Lanham, MD: Rowman & Littlefield Publishers, Inc.,
- Kraepelin, C. Batseil, J. (2013) Web-centric Convergence Replaces Media Partnerships, *Newspaper Research Journal*, 34(4)
- Kraepelin, C., & Criado, C. A. (2006). Surveys show TV/newspapers maintain partnerships. *Newspaper Research Journal*, 27(4), 52 – 65.
- Kraepelin, C., & Criado, C. A. (2005). Building a case for convergence journalism curriculum. *Journalism & Mass Communication Educator*, 60, 47–56.
- Long, P. & Wall, T. (2009). *Media Studies. Texts, Production and Context*. London: Pearson Education Ltd
- Lowrey, W., Daniels, G. L., & Becker, L. B. (2005). *Predictors of Convergence Curricula in Journalism and Mass Communication Programs*. *Journalism & Mass Communication Educator*, 60(1), 31–46. doi:10.1177/107769580506000108
- Lowrey, W. and Lee B. Becker, L. B. (2001) "The Impact of Technological Skill on Job-Finding Success in the Mass Communication Labor Market," *Journalism* 6. *Mass Communication Quarterly* (winter 2001): 754-70.
- Massey, B. L. (2010). What job advertisements tell us about demand for multiplatform reporters at legacy news outlets. *Journalism & Mass Communication Educator*, 64, 142–155.
- Melki, J. (2009). Journalism and media studies in Lebanon. *Journalism Studies* 10 (5), 672-690. doi:10.1080/14616700902920174
- Northrup, Kerry (2000) "New Skills Needed for Today's 'Multiple Media' Stories", *Bulletin of the Pacific Area Newspaper Publishers' Association*, November, pp. 323.
- Ondulami, D. (2014). Journalism and Mass Communication Education in Nigeria: in Search of the Right Pedagogy, *Journal of Literature, Languages and Linguistics*, Vol.3 ,45-49
- Pavlik, John V. *Converging Media*. Oxford University Press, 2018
- Pavlik, J. V., Laufer, P. D., Burns, D. P., & Ataya, R. T. (2012). Reforming Iraqi Journalism and Mass Communication Higher Education. *Journalism & Mass Communication Educator*, 67(3), 268–285. doi:10.1177/1077695812450553
- Peebles, J. "Digital Media Skills Every Young Journalist Needs," *Net Worked*, March 9, 2011, <http://blogs.spjnetwork.org/tech/2011/03/09/digital-media-skills-everyyoung-journalist-needs/>
- Powers, E., & Incollingo, J. S. (2016). Multimedia journalism professors on an island: Resources, support lacking at small programs. *Teaching Journalism & Mass Communication*, 6(1), 1-17
- Quinn, S. (2005). Convergence's fundamental question. *Journalism Studies*, 6(1), 29-38.
- Quinn, S., & Quinn-Allan, D. (2005). The World-wide spread of journalism convergence. *Proceedings of the Journalism education conference* Griffith

University: Proceedings of the 2005 Journalism Education Association Conference.

Roschke, K. (2009). Convergence journalism in high school: How educators are keeping up with trends in the media industry. Southwestern Mass Communication Journal, Spring, 55-64

Silcock, B.W. & Keith, S. (2006) translating the tower of Babel ?, Journalism Studies, 7:4, 610-627, DOI: 10.1080/14616700600758025

Singer, Jane B. (2004) 'Strange bedfellows? The diffusion of convergence in four news organizations', Journalism Studies, 5: 1, 3 — 18.

Steensen, S. (2009) WHAT'S STOPPING THEM?, Journalism Studies, 10:6, 821-836, DOI: 10.1080/14616700902975087

Tanner, A. & Duhe, S. (2005). Trends in mass media education in the age of media convergence: Preparing Students for Careers in a converging news environment. *Studies in Media & Information Literacy Education, Volume 5*(3) , 1 -12

Weldon, M. (2007). Everyman news: The changing American front page. Columbia, MO: University of Missouri Press .

Wenger, D and Owens, L.C. (2013), An Examination of Job Skills Required by Top U.S. Broadcast News Companies and Potential Impact on Journalism Curricula, *Electronic News* 7(1) 22-35, Sage DOI: 10.1177/1931243113484314

Zinkevičienė, N. (2005). Teachers' receptivity to curriculum change: Possible barriers to the innovation initiation phase. Retrieved from <http://www.leeds.ac.uk/educol/documents/150415.htm>